مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية

السيد الدكتور / خالد صلاح حنفي محمود

أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية - جامعة الإسكندرية

مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية

السيد الدكتور / خالد صلاح حنفي محمود
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

ملخص الدراسة

صار الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي ضرورة تفرضها تطبيق معايير الجودة في التعليم الجامعي، مما يتطلب إدراك الجامعات لمسئوليتها في توفير بيئة آمنة وصحية لطلابها نفسياً، واجتماعياً، وأكاديمياً، وتلبية حاجة الطلبة للنصح والإرشاد والتوجيه خصوصًا في السنوات الجامعية الأولى.

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحديد أبرز المشكلات التي تواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ سواءً في المرحلة الجامعية الأولى، أومرحلة الدراسات العليا؛ وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة، وذلك للتعرف على طبيعة الإرشاد الأكاديمي، ونشأته وتطوره، وأشكاله، وأهميته، وأهدافه، وعرض لتجربة كلية التربية جامعة الإسكندرية في تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي، ومن ثم، تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (100) من المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس حول المشكلات التي تواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي، والتي صنفت إلى مشكلات مرتبطة بالمرشد الأكاديمي، ومشكلات مرتبطة بخطة وجدول الدراسة، ومشكلات مرتبطة بالطالب، ومشكلات إدارية وفنية.

وخلصت الدراسة إلى اتفاق استجابات المرشدين الأكاديميين بالكلية من أفراد عينة الدراسة وذلك بدرجة كبيرة إلى متوسطة على أبرز المشكلات المرتبطة بتطبيق الإرشاد الأكاديمي بالكلية، وسبل التغلب عليها بغض النظر عن متغيرات النوع، والتخصص، والرتبة الأكاديمية، وخلصت الدراسة إلى طرح مجموعة من التوصيات لمواجهة تلك المشكلات.

الكلمات المفتاحية:

الإرشاد الأكاديمي – كلية التربية– جامعة الإسكندرية– أعضاء هيئة التدريس– وجهة نظر

Abstract

The academic advising becomes a necessity imposed by the application of the quality standdards at the university. This requires the recognition of the responsibility of the university in providing a psychologically, socially, academically, safe and healthy environment for their students. Especially, their students need to advising and directing in the first study years.

The current study attempted to identify the most common prolems of the application of the academic advising at the faculty of education, Alexandria university and how to confront them according to the views of the faculty members staff. This study depended on the descriptive method in identifying the nature, origins, importance, types, and the objectives of the academic advising. Also, this study analyzed the experience of the faculty of education in applying theacademic advising, its problems and how to confront them using a questionnaire that was applied on a sample consisted of (100) academic advisors of the faculty members to identify their viewpoints about the problems related to the academic advisor, student, study plan, administrative, technical problems and the ways to confront them.

The study results revealted the agreement of the academic advisors' responses in a strong degree to both problems and ways to confromt them whatever according to the variables of (sex, academic ranking, Displine). There were not any statistically significant differences between them. Finally, study provided recommendations to develop the academic advising at the faculty of education, Alexandria University.

Keywords: academica advising- Faculty of education – Alexandria university- Faculty staff members- Viewpoints

المقدمة:

يقوم التعليم الجامعي بدور بارز في نهضة أي مجتمع، انطلاقًا من وظائفه المحورية المتمثلة في تكوين البنية المعرفية للطلاب، وتنمية شخصياتهم، وإكسابهم المهارات التي تؤهلهم لسوق العمل، ومهارات البحث العلمي، وإنتاج المعرفة، إضافة إلى خدمة المجتمع وتنميته.

وقد لجأت جامعاتٌ عدةٌ إلى تبني نظام الساعات المعتمدة؛ مع حدوث كثيرٌ من التغيرات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، لما لهذا النظام من ميزات في تحقيق الديمقراطية، والإيمان بقيمة الفرد، واحترام ذاتيته، وشخصيته، وقدرته على حل مشكلاته، ومشكلات مجتمعه بالتعاون مع الآخرين، وتحقيق الحرية وحق الاختيار، والديمقراطية، واحترام الرأي المتبادل بما يحقق السعادة والرقي للفرد والمجتمع.
(محمد، 2016، 483)

وتُعد الساعات المعتمدة نظامًا مرنًا متكاملاً يقوم على حرية الطالب حرية في التخصص، والمقررات التي يرغب في دراستها، وترجمة المنهج إلى مقررات دراسية، وإعطاء قيمة لكل مقرر من مقررات الخطة الدراسية، وتقسيم العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية، واستخدام أسلوب في التقويم يتسم بالتنوع، والشمول، والاستمرار، وذلك في مقابل نظام العام الدراسي الكامل، ونظام التقويم الذي يركز عادة على التقويم الختامي في آخر العام. (الشخيبي، وخضري، 2013، 398)

ويعتمد تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالأساس على إتاحة خدمات الإرشاد الأكاديمي للطالب الجامعي، لتوجيهه أثناء دراسته الجامعية، ليختار وفقًا لميوله، وقدراته، ورغباته؛ ومن ثمّ؛ يُعدُّ الإرشاد الأكاديمي لب عملية التوجيه المنظمة المخططة المقدمة لمساعدة الطالب حتى يكون قادرًا على اتخاذ القرار، وإلمامه بما يدور حوله من إجراءات عمليةٍ تطبيقيةٍ مؤديةٍ في النهاية إلى إكسابه مهارات التوجيه الذاتي في ضوء إمكانياته، وقدراته، واستعداداته الشخصية لإكمال العملية التعليمية بصورةٍ واضحةٍ، وبقدرٍ من الوعي المستنير لوضع خطة زمنية لتخرجه في ضوء ما يقدم إليه من إرشاد أكاديمي جيد.
(رضوان، 2013، 125)

وقد صار الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي ضرورة تفرضها تطبيق الجودة في التعليم الجامعي، مما يتطلب إدراك المؤسسة التعليمية لمسئوليتها في توفير بيئة آمنة وصحية لطلابها نفسياً، واجتماعياً، وأكاديمياً.
(Hey, Huston, 2017)

وقد أشارت دراسة (آل جديع، 2016، 458) إلى إنه غالبًا ما يواجه الطالب فجوةٌ كبيرةٌ بين مرحلة التلقي في المرحلة الثانوية ومرحلة الاعتماد على النفس والإبداع التي يجب أن يكون عليها في البيئة الجامعية،

ولهذا السبب وضعت الكثير من الجامعات علي مستوى العالم نظامًا متكاملاً للإرشاد، والتوجيه الأكاديمي يلبي بشكل شامل احتياجات الطلبة، وأولياء أمورهم، والبيئة الأكاديمية في الكليات التي ينتمون إليها.

إنّ أبرز المعضلات التي تواجه طلبة الجامعات تتمثل في عدم قدرتهم على اختيار التخصص المناسب لبدء دراستهم الجامعية، ما يحول دون تحقيق طموحاتهم، وفق قدراتهم الفردية، واحتياجات سوق العمل، بل تشير دراسات إلى إن ما نسبته 65% من الطلبة يباشرون دراستهم الجامعية من دون أدنى معرفة بمدى رغبتهم الصادقة في دراسة التخصص، أو الالتحاق بهذا المجال أو ذاك في سوق العمل بعد التخرج، وقد أكدت نتائج دراسات عدة إلى إن ما يقارب من نسبة (70%) من الطلبة يتأثرون في اختيارهم لتخصصهم الدراسي بنصائح زملائهم، وتلك النصائح لا تتناسب في أغلب الأحيان مع ميول الطالب، وقدراته، ورغبته الحقيقية، التي يكتشفها أحياناً بعد فوات الأوان، ولذا يجب على الأسرة التي نشأ فيها الطالب، والمؤسسات التعليمية، ومؤسسات التشغيل في سوق العمل، أنْ تتعاون معًا، من أجل تمهيد جميع السُبل، لتسهيل اختيار الطالب للمسار الدراسي المناسب له. (عبد الرحمن، 2021، 1)

ويمكن القول إن أهمية الإرشاد الأكاديمي ترجع إلى تأثير المرشد الأكاديمي وتوجيهاته على اختيارات الطالب في هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة الشباب، مما قد يؤثر على مستقبله المهني، ونتائج تعلمه خلال دراسته الجامعية. وقد أوضحت دراسة (Paul et al.2012) إن المرشدين الأكاديميين يقومون بدورٍ محوري في عملية المثابرة والاستمرارية في التحصيل الدراسي، ومن ثم؛ النجاح في الجامعة، بل إنهم ينظرون للمرشدين كمعلمين ومدربين يساعدون الطالب في فهم خطته وبرنامجه الأكاديمي وفق منهجية واضحةٍ. وأكدت دراسة ((Swecker&Hodyn,2014) أن الإرشاد الأكاديمي يساعد على نجاح الطالب واستمراره في دراسته الجامعية. وهذا ما أكدت عليه دراسة سكولاند (Scoland, 2019) من انتقال الإرشاد الأكاديمي بالجامعات لمرحلة متقدمة من التميز، فقد صار المرشد الأكاديمي شريك حقيقي للطالب خلال مسيرته الدراسية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من تبني الجامعات المصرية نظام الساعات المعتمدة في كل مراحلها سواء الدراسات العليا، ومرحلتي البكالوريوس والليسانس، إلا أن هذا التطبيق صاحبه عديد من الصعوبات والمشكلات.

فقد أوضحت دراسة (رضوان، 2013) غياب الإرشاد الأكاديمي وغياب الهدف منه في معظم الجامعات المصرية بصفةٍ عامةٍ؛ مما يؤدي هذا إلى إهدار للجانب التربوي، بل إنه حتى في حال توافر المرشد فإنه لا يقوم بمسئولياته بالشكل المطلوب، لذا يقع الطالب في حالة ارتباك وحيرة من أمره فيما يتعلق بإرشاده في البيئة الجامعية؛ الأمر الذي يجعله يسلك سلوكًا سلبياً مخالفًا للأنظمة التابعة للجامعة نظرًا لجهله بمثل

هذه الأنظمة، وذلك بسبب غياب الإرشاد الأكاديمي؛ بالإضافة إلى انخفاض المعدل التراكمي، وأيضا تكوين اتجاهات سلبية نحو نظام التعليم في المرحلة الجامعية".

وأكدت دراسة (كمال، 2018) على ندرة الدورات التدريبية لصقل المرشد أكاديميًا، وقلة التزام الطلبة بمواعيد التسجيل، وكثرة التعليمات من إدارة القبول والتسجيل، واقتصار دور المرشد على عملية تسجيل المواد فقط، وضعف الثقة بين المرشد والطالب، وإهدار الوقت، والجهد لقلة القاعات والمواعيد المخصصة لعملية الإرشاد.

بل أشارت دراسة (الجميعي، 2016) إلى إن الإرشاد الأكاديمي في مرحلة التعليم الجامعي صار تقليدياً حيث يُطلب من الأقسام العلمية التنفيذ دون توضيح طبيعة الإرشاد، وأهميته من خلال توزيع الطلبة على أعضاء هيئة التدريس، وترك الأمر للاجتهادات الشخصية.

"فقد تحول الإرشاد الأكاديمي إلى إرشاد صوري لا يتعدى بعض الممارسات الضعيفة والهزيلة دون الخوض في المهام والأدوار الحقيقية لهذا الإرشاد". (عمر، 2019، 487) وهذا ما يؤدي إلى زيادة الهدر التربوي، نظرًا للعلاقة الإيجابية بينه وتطور الطلاب ونجاحهم، ورضاهم عن الجامعة وخبرتهم بها. (أحمد، 2016)

وقد قامت كلية التربية جامعة الإسكندرية بالتحول إلى نظام الساعات المعتمدة سواء في المرحلة الجامعية الأولى، وكذلك مرحلة الدراسات العليا، وتحديث لوائحها بدلاً من نظام الفصول الدراسية، وذلك سعيًا منها لمواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة في تطوير التعليم الجامعي، وإفادة الطالب الجامعي بالمميزات التي يتيحها تطبيق نظام الساعات المعتمدة، بما ينعكس على مستقبله ومساره الأكاديمي والمهني، ويفيد المجتمع بشكل إيجابي. فقد بدأت الكلية بتطبيق نظام الساعات المعتمدة بمرحلة الدراسات العليا بداية من عام 2007/2006م، وصدور القرار الوزاري رقم (5144) لسنة 2016م بشأن اللائحة الداخلية لكلية التربية لمرحلة الدراسات العليا نظام الساعات المعتمدة، وتلاها تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالمرحلة الجامعية الأولى بداية من العام الدراسي 2021/2020.

وقد أسفر تطبيق دراسة استطلاعية اعتمدت على عقد مقابلات مع عدد (10) من المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية حول المشكلات التي تواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي بالكلية، ومقترحاتهم حولها، وكشفت الدراسة عن وجود مجموعة من الصعوبات، والمشكلات التي تحتاج إلى معالجة والتي ترتبط بالمرشد الأكاديمي، والطالب، وخطة وجدول الدراسة، فضلاً عن وجود مشكلات فنية

وإدارية، كما أوضت النتائج بعض المقترحات للعلاج، وذلك بما يسهم في تطوير عملية الإرشاد الأكاديمي، وتحقيق فلسفة وأهداف تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالكلية.

وعليه سعت الدراسة الراهنة إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية وسبل التغلب عليها وفقًا لآراء السادة أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس كل من الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما طبيعة مفهوم الإرشاد الأكاديمي ونشأته وتطوره؟
2- ما أهمية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة؟
3- ما أهداف الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي؟
4- ما مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس طبقًا لمتغيرات (النوع- الرتبة الأكاديمية – التخصص)؟
5- كيف يمكن التغلب على مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس طبقًا لمتغيرات (النوع- الرتبة الأكاديمية – التخصص)؟

أهداف الدراسة:

1- تحليل مفهوم الإرشاد الأكاديمي ونشأته وتطوره.
2- تحديد أهمية ودواعي الإرشاد الأكاديمي لطالب الجامعة.
3- التعرف على أهداف الإرشاد الأكاديمي في مراحل التعليم الجامعي.
4- تشخيص إيجابيات وسلبيات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية.
5- تحديد المشكلات المرتبطة بتطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية.
6- تقديم سبل التغلب على مشكلات الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تلخصت أهمية الدراسة من الناحية النظرية فيما تقدمه من جانب نظري تحليلي لمصطلح الإرشاد الأكاديمي، ونشأته وتطوره عالمياً ومحلياً، وأهميته، وأهدافه، وكونها تتفق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة من تبني نظام الساعات المعتمدة، وكون الإرشاد الأكاديمي أحد ركائزه.

الأهمية التطبيقية:

تأتي أهمية الدراسة التطبيقية من تصديها للمشكلات الفعلية الحالية الناتجة عن تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وطرحها لحلول قد تساعد القائمين على كلية التربية، وربما الجامعة في تطبيق تلك الحلول في مواجهة الواقع الراهن، ويمكن للقائمين على كليات التربية والجامعات المصرية التي تطبق نظام الساعات المعتمدة الإفادة منها بالمثل.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي نظراً لطبيعة مشكلة الدراسة، وذلك من خلال تحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة للتعرف على مفهوم الإرشاد الأكاديمي، ونشأته وتطوره، وأهميته، وأهدافه، وتحليل تجربة كلية التربية جامعة الإسكندرية في تطبيق الإرشاد الأكاديمي، والمشكلات الراهنة وفقًا لآراء أعضاء هيئة التدريس، ومقترحاتهم للتغلب على تلك المعوقات، وتطوير عملية الإرشاد الأكاديمي ككل.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: ركزت الدراسة على مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية سواء بالمرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا.

الحد الزماني: تم تطبيق استبانة على المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في الفصل الدراسي الثاني من العام 2023/2022.

الحد البشري: اشتملت الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (10) من المرشدين الأكاديمين، وعينة أساسية مكونة من (100) من المرشدين الأكاديميين

مصطلحات الدراسة:

الإرشاد: Advising

يُقصد بالإرشاد "تقديم المشورة أو النصح من أجل اتخاذ قرار أو تقديم المساعدة". (الطاهر،2019، 266) وتتعدد المرادفات للكلمة باللغة الإنجليزية بين مصطلحات Counselling"، و"Advising"، و"Guidance" و"Mentoring"، وكلها تدور في سياق معاني النصح، والإرشاد، والمشورة للغير لاتخاذ قرار معين.

الإرشاد الأكاديمي Academic advising :

يُقصد بالإرشاد الأكاديمي في هذه الدراسة: مجموعة من الخدمات التي تعتمد على إقامة علاقة تفاعلية بين المرشد الأكاديمي؛ وهو عضو هيئة التدريس، والمسترشد؛ وهو الطالب الجامعي، وذلك كأحد عناصر نظام

الساعات المعتمدة؛ وذلك بهدف توجيهه، ومساعدته في: تحديد مساره الدراسي، واختيار المقررات الدراسية المطلوبة، ووضع الخطة الدراسية المناسبة، وتوعيته بمتطلبات وإجراءات عمليات التسجيل، وعمليات الإضافة والحذف، والانسحاب، ونوعية المقررات الإجبارية والاختيارية، ومتابعته طوال فترة دراسته؛ مما يسهم في نجاحه الأكاديمي، واجتيازه للبرنامج الدراسي، وتوعيته بالأماكن والموارد المتاحة بالحرم الجامعي لتلبية احتياجاته الدراسية، وإكسابه المهارات التي تصقل شخصيته مثل اتخاذ القرار، وتحمل مسؤوليته، وتخطيط المستقبل الدراسي.

الدراسات السابقة:

تناولت عدة دراسات الإرشاد الأكاديمي، ومشكلاته ومنها:

1- دراسة (رضوان، 2013) المعنونة "معوقات الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب الجامعي" والتي اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي باستطلاع رأي الطلاب في بعض الكليات والأقسام المطبقة لنظام الساعات المعتمدة في(جامعة المنصورة – جامعة الزقازيق – جامعة بورسعيد – جامعة كفر الشيخ) بهدف معرفة ما يقدم للطالب من خدمات إرشادية أكاديمية في تخصصات (طب- حقوق -تجارة - صيدلة -هندسة -تجارة -علوم)، وتحقيقًا لهذا الهدف تم سؤال (100) طالب وطالبة بالفرقة الأولى (مستجد)، و(200) طالب وطالبة بمرحلة الدراسات العليا للعام الجامعي(2011/2010)، وتوصلت الدراسة إلى غياب الإرشاد الأكاديمي وغياب الهدف منه في معظم الجامعات المصرية بصفةٍ عامةٍ مما يؤدي إلى إهدار للجانب التربوي، وإذا توافر المرشد فإنه لا يقوم بمسئولياته بالشكل المطلوب، لذا يقع الطالب في ارتباك وحيرة من أمره فيما يتعلق بإرشاده في البيئة الجامعية؛ الأمر الذي يجعله يسلك سلوكًا سلبياً مخالفًا للأنظمة التابعة للجامعة نظرًا لجهله بمثل هذه الأنظمة، وذلك بسبب غياب الإرشاد الأكاديمي؛ بالإضافة إلى انخفاض المعدل التراكمي، وأيضا تكوين اتجاهات سلبية نحو نظام التعليم في المرحلة الجامعية، وانتهت الدراسة إلى عدد من المقترحات لتطوير نظام الإرشاد الأكاديمي.

ولعل نتيجة هذه الدراسة تمثل مؤشرًا لحجم المشكلات الذي يقابل تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات الحكومية المصرية، وغياب فلسفة وأهداف نظام الساعات المعتمدة عن أذهان كثير من الطلبة والمرشدين الأكاديميين مما يتطلب التدخل والمعالجة.

2- دراسة (كومار وآخرين2014 .Kumar et al) عن مبادئ الإرشاد الفعال: تعزيز نجاح الطلاب، وهدفت إلى إلقاء الضوء على فعالية ممارسات الإشراف الأكاديمي، وإنجازاته في جامعة أبوظبي بدولة

الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 2011م حتى 2014م، حيث مثلت وحدة خدمة الإرشاد الأكاديمي بؤرةً محوريةً بين مختلف وحدات الجامعة من جهةٍ، والطلبة من جهةٍ أخرى. وأوضحت الدراسة أن فهم مبادئ الإرشاد الأكاديمي هو أحد الأسس المطلوبة لفعالية طويلة الأمد للعلاقة بين المرشد والطلاب، والتي تؤكد على الشراكة في تحمل المسئولية عن التعلم مدى الحياة، واختتمت بذكر الاستراتيجيات المستخدمة في مختلف المواقف الإرشادية، مثل؛ الحجز ، الدعم، فحص مشاكل الطلاب، التحقق من نجاح الطلبة، ومتطلبات العمل.

مما تقدم؛ يمكن القول إن أحد أبرز عوامل نجاح عملية الإرشاد الأكاديمي، هو فهم المرشد، والمسترشد لفلسفة ومبادئ الإرشاد الأكاديمي، بما يعنيه ذلك من وجود توعية وتثقيف وتدريب بواسطة المؤسسة عبر الآليات المختلفة.

3- دراسة الدليم (2014م) وهدفت إلى الكشف عن واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيها في ضوء متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الأكاديمي والمعدل النسبي للطلبة، ونوعية الخدمات الإرشادية المقدمة، وأساليبها فيما يتعلق بالمرشدين، وتمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها؟، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لأهدافها، وتساؤلاتها، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في أبعاد العلاقة مع المرشدين، والوعي تقييم العملية الإرشادية ككل، وأظهرت نتائج تحليل استجابات المرشدين عن تقديمهم لخدمات أساسية في الإرشاد؛ لكن في نفس الوقت هناك حاجة إلى التطوير والإصلاح.

فهذه الدراسة تعكس نتائجها مدى وعى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سعود والطلبة لوجود جوانب قصور تحتاج إلى معالجة رغم ما تقدمه من خدمات أساسية في الإرشاد باختلاف النوع، والكلية، والمستوى الأكاديمي.

4- دراسة سميث وألن (Smith and Allen,2014) وهي دراسة مسحية اعتمدت على استخدام مسح رأي الطلبة عبر الإنترنت لعينة مكونة من (22305) من الطلبة في تسع كليات وجامعات أمريكية بعنوان: هل الاتصال بالمرشد الأكاديمي ينبئ بأحكام واتجاهات متسقة مع نجاح الطلبة في الجامعة، وذلك باستخدام ثمانية مقاييس معرفية وعاطفية تقيس نتائج التعلم، وقد توصلت إلى إن الطلبة الذين تواصلوا، وقابلوا مرشديهم الأكاديميين شخصياً، وبصورةٍ منتظمةٍ سجلوا نتائج ايجابية مؤثرة على مقاييس آثار التعلم الثمانية مقارنة بأولئك الطلبة الذين اكتفوا فقط بالآليات، والأدوات أو الوسائل

الرسمية كمراجعة المواقع، أو الأدلة والنشرات، أو الكتيبات، والمطويات، كما إن الطلبة الذين استثمروا مصادر الجامعة وإمكاناتها ، سجلوا نتائج أعلى من الذين اعتمدوا على الأهل والأقارب والأصدقاء.

وهذه النتائج تؤكد على أهمية دور المرشد الأكاديمي في تعلم الطلبة وخصوصًا في حال استخدام أسلوب المقابلات واللقاءات الشخصية بين المرشدين الأكاديميين وطلبتهم، لأنه يساعد على تحقيق التفاعل الإنساني المباشر، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو عملية الإرشاد ككل بالمقارنة باستخدام الأدوات من قبيل المواقع الرسمية، والنشرات، والأدلة، والكتيبات، والمطويات، وتتفق هذه النتيجة مع الطبيعة السيكولوجية للطلبة وحاجاتهم النفسية للإرشاد والتوجيه في هذه المرحلة العمرية، بل تؤكد على أهمية التفاعل الإنساني المباشر بينهم وبين المرشد الأكاديمي لإنه ينعكس بصورة إيجابية على تعلمهم.

5- دراسة سويكر وآخرين (Sweck et al., 2014) تناولت الدراسة موضوع الإرشاد الأكاديمي لطلاب السنة الأولى جامعة، وهدفت إلى دراسة كيفية تحديد دور الإرشاد الأكاديمي في المحافظة على الطلاب وتقليل التسرب، استخدمت الدراسة معامل الانحدار الخطي لقياس العلاقة بين عدد الزيارات للمرشد الأكاديمي و بقاء الطلاب، من خلال مقارنة عدد الطلاب عند قيدهم في السنة الأولى بعددهم عندما اجتازوا السنة الأولى . وتوصلت الدراسة إلى أن كل زيارة للمشرف الأكاديمي تقابلها زيادة تمثل(13%) من قوة الإرشاد الأكاديمي في الاحتفاظ بالطلاب وتلافي تسربهم.

وهذه النتيجة تؤكد على مدى تأثير الإرشاد الأكاديمي على نجاح الطالب الدراسي، ومواجهة مشكلة التسرب من التعليم الجامعي، ومن ثم تظهر تلك النتيجة مدى أهمية الإرشاد الأكاديمي وخصوصًا في السنة الأولى لالتحاق الطالب بالجامعة.

6- دراسة (الحربي، 2015) وهدفت إلى التعرف على أهم خدمات الإرشاد الأكاديمي التي توفرها كلية التربية بجامعة الملك سعود، والوقوف على أهم الخبرات العالمية التي يمكن الإفادة منها لتطويره، وتحديد متطلبات تطوير لتحقيق أهدافها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت الدراسة أن خدمات الإرشاد الأكاديمي التي توفرها كلية التربية بجامعة الملك سعودّ لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية تقليدية ودون المستوى المأمول، وإن جامعات مالايا وهارفارد، وكارديف، نماذج متميزةّ تمثل نماذج متميزة يمكن الإفادة منها في تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الكلية.وأوصت الدراسة بالمبادرة إلى تنفيذ خطط استراتيجية لتطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي، والتنسيق مع الأقسام الأكاديمية لترسيخ مبدأ العمل المؤسسي، والاستفادة من خبرات الجامعات العالمية

المتميزة في مجال الإرشاد الأكاديمي، وتوفير المتطلبات اللازمة لتطويرخدمات الإرشاد الأكاديمي حتى تقدم بما يواكب التوجهات والخبرات العالمية.

وهذه الدراسة تعكس ضرروة وضع خطط للتطوير بشكل مستمر، وضرورة متابعة التوجهات العالمية في مجال الإرشاد.

7- دراسة (حسن،2015م) وهدفت إلى تقديم إطار متكامل لأداء وحدة الإرشاد الأكاديمي بكلية المجتمع ببريدة جامعة القصيم في عملية الإرشاد الأكاديمي، والتعرف على آليات عملية قابلة للتطبيق والتقييم والمتابعة لتحقيق إرشاد أكاديمي متميز لطلبة الكلية، وجاءت مشكلة البحث في السؤال الرئيس ما واقع أداء وحدة الإرشاد الأكاديمي بكلية المجتمع ببريدة؟. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: جاء أداء المرشد الأكاديمي في عملية الإرشاد بدرجة متوسطة، ووجود معوقات واجهت وحدة الإرشاد والمرشدين الأكاديميين، وقلة المكآفات، والحوافز المشجعة لعملية الإرشاد ، حيث جاءت أهم التوصيات إنه من الضروري تفرغ أعضاء الوحدة والمرشدين الأكاديميين لعملية الإرشاد، وضرورة تدريبهم على مهارات الإرشاد المتميز في ظل المعايير.

وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية والبحثية للمرشدين الأكاديميين حتى يستطيعوا التركيز في مهام الإرشاد، وضرورة وجود حوافز مادية ومعنوية للمرشدين الأكاديميين. ولعل ذلك يؤكد على أهمية تخفيض الأعباء التدريسية والبحثية والإدارية للمرشد الأكاديمي لضمان تركيزه في عملية الإرشاد كجزء من أدواره كمعلم جامعي، كما يؤكد على أهمية التدريب على مهارات الإرشاد لا أن تترك العملية بأكملها للمحاولة والخطأ أو مدى خبرة المرشد وقدراته فقط.

8- دراسة (العلقامي، 2020)، وهدفت إلى التوصل لنموذج مقترح رقمنة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة للطلبة، من خلال الاستفادة من النماذج العالمية للجامعات الرائدة في مجال الإرشاد الأكاديمي الرقمي، بحسبانه محورًا رئيسًا في العملية التعليمية بالجامعات، والحاجة الملحة لاستقرار الطالب الجامعي في دراسته، واندماجه في البيئة الجامعية. ومع تأثر الإرشاد الأكاديمي بتطور التكنولوجيا الرقمية، وتقنيات التعليم، ووسائل الاتصال بشكل مباشر أو غير مباشر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على الإرشاد الأكاديمي الرقمي، وتطوره بالجامعات في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، ووصف واقع الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، ومعرفة اتجاهات الطلبة، واتجاهات الطلبة والمرشدين الأكاديميين نحو رقمنة الإرشاد الأكاديمي،

وتوصلت الدراسة لنموذج مقترح لرقمنة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، ومنطلقاته، ومحاوره، وآليات تنفيذه، والمعوقات المحتملة، وكيفية التغلب عليها.

وتعكس نتائج الدراسة السابقة أهمية الإرشاد الأكاديمي الرقمي، وضرورة التخطيط في الجامعات المصرية للتحول من الإرشاد الأكاديمي بصورته التقليدية، والإفادة من عملية التحول الرقمي، في تحويل عملية الإرشاد الأكاديمي إلى صورة رقمية سواء من خلال اللقاءت التي مكن عقدها عبر المنصات الإليكترونية بين المرشد الأكاديمي، والطلبة، وكذلك استخدام السجلات الإليكترونية بما يفيد في تحقيق المرونة، وتقليل العبء على المرشد والطالب، وتقليل التكلفة.

9- دراسة (الحربي، 2021). وهدفت إلى التعرف على دور المرشد الأكاديمي في الإفادة من جائحة كورونا في تنمية المستوي العلمي لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتمثلت أداتها في نموذج التعلم المعرفي والذي تم تطبيقه على عينة من المرشدين الأكاديميين الذين طبق عليهم نظام الساعات المعتمدة، والبالغ عددهم (29) مرشداً أكاديمياً بكليات الآداب، والعلوم والتربية. وتناولت الدراسة الإطار المفاهيمي للإرشاد الأكاديمي في ظل جائحة كورونا للتعلم عن بعد، وعرض أبرز النظريات الاجتماعية، والنفسية، وتحليل العوامل والمتغيرات المجتمعي التي أدت إلى ضرورة تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكليات جامعة الكويت. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج ، ومنها دور الإرشاد الأكاديمي في حل المشكلات، وضمان إيجابية المتعلم عن بعد وإدراك المعني الحقيقي لحياة المتعلم، وإدراك أعمق لرؤية العالم ولحل المشكلات.

ولعل تلك الدراسة تؤيد أهمية التوسع في صور الإرشاد الأكاديمي خصوصًا في أزمنة الطوارئ مثل كورونا، وتدريب المرشدين الأكاديميين على استخدام منصات الإنترنت في الإرشاد، وعقد اللقاءات الإرشادية، فضلاً عن استخدام الأنظمة الإليكترونية للتوقيع، وتسجيل الرغبات، وتدريب المرشدين الأكاديميين عليها.

10- دراسة (إبراهيم، 2022) والمعنونة" الإرشاد الأكاديمي ودوره في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لدى الكليات الخاصة بالتطبيق على كلية الفجر للعلوم والتكنولوجيا بالخرطوم، السودان في الفترة من 2019-2021م" وهدفت إلى التعرف على الدور الفاعل الذي يقدمه الإرشاد الأكاديمي في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، ودراسة تجربة كلية الفجر للعلوم والتكنولوجيا للإرشاد الأكاديمي. حيث تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس: إلى أي مدى يؤثر الإرشاد الأكاديمي في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لدى الكليات الخاصة؟، وإتبع البحث المنهج الوصفي، والتاريخي، وأسلوب دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن الطلبة يتلقون الإرشاد الأكاديمي بصورة علمية بنسبة بلغت (52.2%)،

كما تبين من الدراسة بنسبة بلغت (54.72%) إنه لا تتم متابعة كافة المشاكل التي تواجه الطلاب. وجاءت أهم التوصيات في إن وحدة الإرشاد الأكاديمي تحتاج مزيد من التطبيق العلمي للعملية الإرشادية، وإنه على وحدة الإرشاد الأكاديمي الإهتمام بكافة المشاكل المتعلقة بالطلاب. ولعل تلك الدراسة تبرز أهمية دور وحدة الإرشاد الأكاديمي بما تضمه من أعضاء هيئة تدريس وإداريين، وفنيين، وضرورة تدريبهم على التعامل مع الطلبة ومشكلاتهم المختلفة.

وتتشابه الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

1- اتفاق جميع الدراسات على أهمية الإرشاد الأكاديمي وكونه ركيزة أساسية لتطبيق نظام الساعات المعتمدة، وتأثيره الإيجابي في شخصية الطالب بل يمتد تأثيره لنتائج الطالب الدراسية؛ ومستقبله المهني.
2- على الرغم من اختلاف الدول التي تمت بها الدراسات إلا أن الواقع يشير إلى وجود مشكلات متشابهة بشكل كبير ترتبط بالسياق الثقافي، والفكري والاجتماعي لتطبيق الإرشاد الأكاديمي في البلدان العربية تحتاج إلى مواجهة بشكل فعال، ولعل ذلك يرتبط بكون نظام الساعات المعتمدة المعاصر قد تم استعارته بالأصل من الجامعات الأمريكية والتي نشأ فيها في ضوء سياق ثقافي واجتماعي وفلسفي يؤمن بحرية الفرد في الاختيار، وتحقيق المرونة، والديمقراطية، ومن الطبيعي أن يؤدي اختلاف السياق الثقافي والفكري في المجتمعات العربية إلى ظهور بعض المشكلات عند التطبيق.

واختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث: تنوع المناهج التي استخدمتها الدراسات بين المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، ومنهج المستقبليات، واختلفت عينة الدراسة ما بين أعضاء هيئة التدريس، وأحيانًا الطلبة، وأحيانًا الاثنين معًا، لكن غالبًا ما تتفق آراء الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس حول المشكلات المصاحبة لتطبيق الإرشاد الأكاديمي.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في بناء الإطار النظري، وصياغة أداة الدراسة، لكنها تختلف من حيث كونها من أوائل الدراسات التي تجرى بكلية التربية خصوصًا، وجامعة الإسكندرية بشكلٍ عامٍ، وتحول كلية التربية إلى تبني وتطبيق نظام الساعات المعتمدة بدلاً من نظام العام الدراسي الكامل، ونظام الفصول الدراسية، وذلك كنموذج لتوجه كليات التربية على مستوى الجامعات المصرية إلى نظام الساعات المعتمدة، واستخدام التكنولوجيا في ذلك المجال.

الإطار النظري

أولاً– طبيعة الإرشاد الأكاديمي ونشأته وتطوره:

تعود الجذور اللغوية العربية لمصطلح "الإرشاد " إلى الفعل "رشد"، بمعنى اهتدى، ومنها الفعل المتعدى أرشد، ومصدره إرشادًا، والإرشاد في اللغة أي الهداية والدلالة. (معجم المعاني الجامع، 2023).

أما في اللغة الإنجليزية "Advising" بمعنى إرشاد، وأحيانًا تستخدم مصطلحات Guidance بمعنى الإرشاد، ومصطلح "Conselling" بمعنى المشورة، والتي يقصد العلاقة التي تقوم على النصيحة والتوجيه

يُعرف الإرشاد على إنه "علاقة تفاعلية إنسانية بين المرشد والمسترشد ، يتيح المرشد من خلالها الجو النفسي أو الشروط المناسبة التي تمكن المسترشد من التعبير، ليصبح قادرًا على الإختيار، وحل المشكلات التي تواجه." (الكبيسي، 2014، 63)

وقد عرف كروكيت الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية تطويرية يقوم بها المرشد تساعد الطلاب توضيح أهدافهم المهنية وتطوير خططهم التربوية وفق قدراتهم وإمكاناتهم، ومراجعة تقدمهم الأكاديمي (كمور، 2014، 149) كما يمكن تعريف الإرشاد الأكاديمي إنطلاقاً من تعريف كون بأنه" عملية منهجية تقوم على علاقة وثيقة بين المرشد والطلاب تهدف إلى مساعدتهم لتحقيق العملية التعليمية، والمهنية، والأهداف الشخصية من خلال الإستفادة من الموارد المؤسسية والمجتمعية. (عايش، 2014، 132)

ويقصد بالإرشاد الأكاديمي المهام التي يقوم من خلالها مرشد لديه الخبرات، والمعلومات والمهارات التي يحتاجها الطالب للنجاح في مساره الأكاديمي وتحقيق أفضل تكيف للطالب في حياته الجامعية، ويستلزم الإرشاد الأكاديمي وجود علاقة تتصف بالتقبل، والاحترام المتبادل بين المرشد والطالب، وتسمح للطالب بالتعبير عن مشكلاته بحرية كما تسمح للمرشد بأن يسهم في إحداث تعديلات مرغوب فيها في سلوك الطالب أو معلوماته، أو اتجاهاته بهدف تحقيق مستوى مناسب من التكيف لديه. (المعايطة، 2014، 2)

فالإرشاد الأكاديمي عبارة عن علاقة بين مرشد وهو الأستاذ الجامعي، والمسترشد والذي يُقصد به الطالب الجامعي، بحيث يكون لدى الأول مهارات خاصة بالطرق الإرشادية التعليمية، والثاني في حاجة إلى معرفة المزيد عن الموقف التعليمي. (رضوان، 2013، 125)

والإرشاد الأكاديمي هو تقديم خدمات للطالب وفقًا لخطة علمية عملية لمساعدته على اكتشاف ميوله، ورغباته، ومهاراته، والتكيف مع البيئة الجامعية الجديدة والاستفادة من جميع الفرص لتحقيق أهدافه.

(Theresa, 2016)

ويرى بلو وشامير وأدفيل (Blau, Shamir– Inbal & Avdiel, 2020) أن الإرشاد الأكاديمي يمثل عملية نفسية تربوية تتضمّن ثلاثة مجالات رئيسة: الإرشاد، والتوجيه، والإعلام.

وتتشابه التعريفات السابقة للإرشاد الأكاديمي في:

- إن الإرشاد علاقة ثنائية تفاعلية بين طرفين.
- يقوم المرشد (عضو هيئة التدريس) بتقديم النصح والمشورة والتوجيه للمسترشد (الطالب).
- تهدف هذه العلاقة بالدرجة الأولى إلى تحقيق صالح المسترشد (الطالب).

وتعود الجذور الأولى لنظام الإرشاد الأكاديمي للحضارات القديمة، فمثلاً في الحضارة الإغريقية كان يتاح للراغبين في المعرفة المشاركة في حلقات العلم، أو الانتقال إلى حلقات أخرى يلقيها علماء ومعلمون آخرون، كما يحصل المتعلم على النصائح والتوجيه من معلمه كما هو الحال في الحضارة الإغريقية.

ولعل ما يسترعي الإنتباه اهتمام التربية الإسلامية المبكر والمتزايد بموضوع توليه التربية المعاصرة اليوم قصارى اهتمامها وتركيزها؛ ألا وهو :العناية بميول الطلاب وامكاناتهم وتوجيههم نحو الدراسات التي تؤهلهم لها تلك الميول والإمكانات، ففكرة التوجيه المهني ليست فكرة حديثة من منجزات القرن العشرين، كنتيجة للتقدم في الدراسات النفسية؛ لأن استقراء التاريخ يشير إلى إن التربية الإسلامية عرفت الجذور الأولي للإرشاد الأكاديمي؛ فكان لها السبق في تأصيله وترجمته على مستوى الممارسة والتنفيذ، كماإأنه من المجانبة للصواب ما يدعيه البعض من تأثر التربية الإسلامية بآراء أفلاطون في الجمهورية التي ينص فيها على جعل طبيعة الطفل وميوله وقدراته أساساً لتوجيهه لمهنته المقبلة في خدمة الدولة. ويشهد تاريخ الحضارة الإسلامية إن المسلمين اعتمدوا على خبرتهم واستلهموا أسس الدين الإسلامي لتوجيه ميول الإنسان وقابلياته، وجعلها أساس تعمله وتوجيهه.

فعلى سبيل المثال – لا الحصر– هناك عشرات الأفكار والآراء المرتبطة بإرشاد المتعلم، وطالب العلم، والتي روج لها علماء المسلمين في التربية، إذ يرى الزرنوجي إنه :لا ينبغي للطالب أن يختار نوع العلم لوحده، بل يفوض أمره إلى الأستاذ، فإنه قد حصل له من التجارب في ذلك ما يفيد، فهو أعرف بما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته. وكان يحكى أن محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى :كان قد بدأ" بكتاب الصلاة " على محمد بن الحسن، رحمه الله، فقال له :اذهب وتعلم علم الحديث، لما رأى أن ذلك العلم أليق بطبعه، فطلب علم الحديث، فصار فيه مقدماً على جميع أئمة الحديث. ويعد الإمام الشاطبي الفقيه الأندلس ي من

أكثر من عنى بفكرة الإرشاد والتوجيه الطلابي، بين أسسها، خاصة وأنه قد ربطها بقضية فقهية وهي :فرض الكفاية والحاجة إلى تعلم العلوم والصناعات .لذا فهو ينادي بضرورة" أن نُقَوي لدى كل إنسان ما جبل عليه بالفطرة، وأن توجهه إلى ما فطر عليه. (الخياط، 2015، 127)

وقد حفلت الحضارة الإسلامية بنماذج عملية لتطبيق الإرشاد الأكاديمي في عصورها المختلفة؛ فقد كان التعليم في المساجد والجوامع بشكل حلقات يختار طالب العلم من بينها ما يتفق وتطلعاته، وقدراته، ويتاح له تلقي النصح والتوجيه من معلميه، ففي الجامع الأزهر مثلاً، والذى تم إنشائه عام 972م، كان من حق الطالب في ضوء تقاليد التعليم الإسلامي أن يختار لنفسه الحلقة الدراسية التي ينتمي إليها، وبالتالي الموعد الذي يتناسب مع رغباته وظروفه، ومن ثم المعلم الذي يدرسه، والمادة الدراسية التي يدرسها.

ويعد الإرشاد الأكاديمي بشكله المعاصر امتدادًا للإرشاد المهني الذي بدأ العمل به في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين عندما تبين نجاحه في مساعدة الطلبة في اختيار المهن والوظائف المناسبة لقدراتهم وميولهم، حيث لجأت إليه المؤسسات التربوية لمساعدة الطلبة في اختيار المقررات الدراسية التي تعدهم للعمل الذي يرغبون في الالتحاق به بعد التخرج. وقد طُبِّق نظام الساعات المعتمدة لأول مرة بجامعة هارفارد عام 1781م، وكان الهدف منه إتاحة عدد من المقررات العملية والمهنية لإعداد الطلبة للالتحاق بسوق العمل، ثم انتقل هذا النظام إلى باقي الجامعات الأمريكية، ومن ثم قامت كلية كينون بولاية أوهايو عام 1841م بتطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي، تلتها جامعة جون هوبكينز عام 1867م، وقامت جامعة هارفارد بتنظيم مجموعات لتقديم المشورة الأكاديمية لطلبة المستوى الأول عام 1890م، وتأسس مركز لتقديم المشورة الأكاديمية عام 1930م. (الطاهر، 2019، 272)

فقد جاء تبني نظام الساعات المعتمدة بالجامعات الأمريكية لما يزيد عن قرن من الزمان، حيث حقق نجاحًا في تطبيق المحاسبية، والتوافق، والتنظيم في جسد النظام الأكاديمي الأمريكي كله، وفى الخمسينيات، توسعت خدماته لتشمل تنمية شخصية الطالب المتكاملة مستعينة بالعلوم الإنسانية النفسية، والتربوية، والاجتماعية، من خلال المساهمة في تعديل الأنماط السلوكية السلبية إلى أنماط سموكية إيجابية .وركزت خدمات الإرشاد الأكاديمي الجامعي على تقوية العلاقة بين الطالب، وأعضاء هيئة التدريس وتشجيع الطالب على تحمل مسئولية اتخاذ القرار الحياتي الملائم له، وتحديد ملامح الحياة الوظيفية المستقبلية.
(الحربي، 2021)

وقد شهدت بداية الخمسينات من القرن المنصرم ميلاد علم جديد هو الإرشاد النفسي، وفي عام 1951 م ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في مينسوتا وتبع ذلك إنشاء قسم الإرشاد النفس، ثم دخل ضمن مقررات علم النفس التربوي في الجامعات .
(كومار، 2014، 14)

ونتيجة للتطور والانفجار المعرفي والتغيرات المتلاحقة التي ألمت بجانب الأسرة والتعليم والثورة الغير مسبوقة في عالم الإتصال والتكنولوجيا إضافة إلى سمة الضعف الإنساني وما يُلِم بها من ضغوطات الحياة المختلفة؛ صارت الحاجة ماسة لوجود الإرشاد والتوجيه وانبثق عنه الإرشاد المهني، والمدرسي، والإرشاد الأكاديمي(الأسدي، 2014، 542)

أما في أوروبا فقد جاء تطبيق نظام الساعات الأوروبية الانتقالية (European Transfer System) والتي يُشار إليها إيجازًا بالحروف (ECTS) بداية من عام 1989م وذلك بهدف تنمية التوافق بين الجامعات الأوروبية ومستويات أدائها، وتيسير انتقال الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وزيادة الشفافية، والعدالة بين الطلبة، وتحقيق التكامل في نظام التعليم العالي الأوروبي. وهذا النظام يصير الطالب فيه مركزًا للعملية التعليمية. (European Commission, 2023)، وتبنت الجامعات الأوروبية نظام الساعات المعتمدة وأطر المؤهلات بأوروبا، لما لهذا النظام من قدرة على بيان مدى تقدم الطالب الأكاديمي وقدرته على اجتياز المقررات والدرجات العلمية، بشكل ييسر انتقال الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويزيد الشفافية، والاعتراف المتبادل عالمياً ومحلياً بين المؤسسات التعليمية. (Alshamy, 2017, 277)

وقد جاء توجه الجامعات في العالم نحو تبني وتطبيق نظام الساعات المعتمدة في إطار تطوير نظم التعليم الجامعي بها وإصلاح طرائقه بحيث يتواكب مع التطورات المتلاحقة التي يفرضها مجتمع المعرفة، ومن هذه الجهود تطبيق نظام الساعات المعتمدة، والذى يستند إلى: تقسيم زمن دراسة الطالب لوحدات معتمدة متساوية في المدة الزمنية وكم النشاط التدريسي الذى يتم فيها، كما يستطيع الطالب من خلاله اختيار المقررات الدراسية وتوزيع العبء الدراسي خلال فترة دراسته بحرية تبعا لقدراته وميوله، ويشارك في تنسيق جدوله الدراسي وذلك تحت إشراف المرشد الأكاديمي، ولكي يحصل الطالب على مؤهل أو درجة علمية معينة عليه اجتياز جميع الساعات الدراسية المطلوبة للحصول على هذه الدرجة.
(الطاهر، 2019، 266)

ويستند نظام الساعات المعتمدة إلى تقسيم المقررات الدراسية إلى وحدات زمنية متساوية يجب اجتياز عدد محدد منها لحصول الطالب على الدرجة العلمية والتخرج؛ وتتنوع المقررات الدراسية بما يتناسب وحاجات

وميول الطلاب المتعددة يستطيع كل طالب يختار ما يناسبه وفق قدراته التحصيلية وميوله الثقافية والمهنية، ولذلك تقدم المقررات إما في شكل مقررات إجبارية، أو مقررات اختيارية، وبعضها يكون تخصصياً وبعضها مقررات ثقافية عامة، ويتم ترميز كل مقرر بأرقام وحروف تشير إلى القسم الذي يتبع له المقرر، والمستوى الذي يدرس فيه ويتحدد كود المقررطبقًا للائحة الكلية، ويتم توزيع الطلاب في مجموعات دراسية (25–30) طالب يختار الطالب المجموعة التي تناسبه وفق من يقوم بالتدريس لكل مجموعة طلابية؛ ووفق توقيتات مختلفة للمحاضرات، كما يقوم بتدريس المقرر الواحد أكثر من أستاذ، وفي بعض الجامعات الأجنبية فإن الأساتذة غير المرغوب بهم أو الذين لا يجذبون الطلاب في تدريسهم قد يتم فصلهم وبخاصة المتعاقدين مما يفعل مبدأ المحاسبية. (أحمد، 2014)

وتختلف مدة الدراسة من طالب إلى آخر؛ فليس هناك عدد محدد من السنوات الدراسية يجب إن يقضيها الطالب للتخرج كما هو متبع في النظام التقليدي، وإنما تتوقف مدة الدراسة على استعدادات الطالب وقدراته وظروفه، وتحدد لائحة الكلية عدد الساعات المعتمدة لكل برنامج دراسي، والمقررات الإجبارية، والثقافية، والاختيارية، فضلاً عن إن بعض المقررات تتطلب اجتياز مقررات سابقة، ويتم توزيع المقررات على الفصول الدراسية، والتي تتنوع أيضًا تبعًا لطبيعة البرنامج الدراسي، ويلعب المرشد الأكاديمي دورًا بارزًا في مساعدة الطالب في اختيار المقررات لكل فصل دراسي وفق لائحة الكلية، وظروف، وقدرات الطالب، وتراجع المقررات دوريًا (كل خمس سنوات تقريبا)بما يجعلها متطورة، ومواكبة للتغيرات المعرفية والتقنية، ويتبع عملية المراجعة العلمية تعديل طرق وأساليب التدريس والتقويم. ويوجد لكل مقرر توصيف شامل يتضمن أهدافه، وموضوعاته وأساليب تدريسه، ووسائل تقويمه والأنشطة المصاحبة، مما يجعلها واضحة ومحددة للطالب، وللأستاذ، وللمرشد الأكاديمي، كما تختلف الساعات الدراسية للمقررات، فبعضها ساعة واحدة معتمدة، وبعضها ساعتين، أو ثلاثة.

ويعد أستاذ المقرر المسئول الوحيد المختص بتقويم طلابه على مدار الفصل الدراسي، ويتدخل المرشد الأكاديمي لتوجيه كل طالب ومتابعة حالته بشكل مستمر، ويتم توزيع (10 – 12) طالب على كل مرشد أكاديمي، ويجب على أستاذ المقرر مساعدة المرشد الأكاديمي في متابعة طلابه في الساعات المكتبية الخاصة به والمحددة في جدوله (من ساعتين إلى أربع ساعات أسبوعيا لكل عضو هيئة تدريس) بهدف تذليل المشكلات الدراسية المتعلقة بالتحصيل .

ويمتاز نظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي بترشيد المقررات الدراسية، والمرونة في اختيار المقررات (وفق من يدرسها وموعدها ومناسبتها لميول وقدرات الطالب)، فضلاً عن مرونة العبء الدراسي الذي يحمل

به الطالب كل فصل دراسي وفق ظروفه وقدراته، كما تتنوع أساليب التدريس وطرق التقويم لكل مقرر، وتتاح فرص اختيار المقررات ودراستها بشكل تتابعي بما يحقق التكامل المعرفي.

وقد فرض تطبيق نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي ضرورة اتخاذ الطلاب لقرارات مصيرية آمنة تتعلق بمستقبلهم الأكاديمي حالياً والوظيفي مستقبلاً، ومن ثم؛ صار الإرشاد الأكاديمي أساسًا لنجاح نظام الساعات المعتمدة. وتتبع فلسفة الإرشاد الأكاديمى أساسًا من الفلسفة العامة للعملية الارشادية المتمثلة فى تنمية رأس المال البشرى إلى أقصى مدى يمكن تحقيقه، من خلال مساعدة الطالب الجامعي، وذلك من خلال مساعدة الطالب على تحقيق الاستقلالية ليصير أكثر اعتمادًا على نفسه في اتخاذ القرار ومواجهة المشكلات الحياتية؛ ليصبح عضواً فعالا داخل المجتمع. وهو أحد العمليات الضرورية في مختلف المجالات التعليمية لتحديد مدى النجاح والفشل في تحقيق الأهداف المنشودة من مقررات الخطة الدراسية الموضوعة للحصول على الدرجة العلمية بنجاح وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراستهم الجامعية.

(شبكة، 2022، 341)

وهناك أشكال عدة للإرشاد الأكاديمي، إما وفقًا لطريقة تقديمه: فقد يُقّدَّم بشكل فردي وجماعي، أو تقليدي وإليكتروني، أو طبقًا لمن يقدمه: عضو هيئة التدريس أو وجود مراكز متخصصة، أو طبقًا للهدف منه ف :قد يكون علاجي، أو وقائي، أو تطويري.

كما يتم الإرشاد الأكاديمي وفق المداخل الآتية: (الطاهر، 2019، 268)

1- الإرشاد التوجيهي prescriptive: يعتبَر نموذج الإرشاد التوجيهي(الإلزامي)هو نموذج الإرشاد التقليديconventional ، وهو يركز في المقام الأول على تزويد الطالب بمعلومات ذات صلة مباشرة بتقدمه في إتمام برنامجه، والهدف من هذا النوع من الإرشاد هو المعالجة الفورية للمشاكل التي قد تواجه الطالب، يقدم المرشد كافة المعلومات اللازمة لقيد الطلاب وإجراءات تسجيل المقررات ويتأكد من ذلك، فهو يعطي خدمة إرشادية متكاملة للطالب، ولكنه يفرض على الطالب ذلك ومن ثم يكون في اتجاه واحد ولا يسمح بالحوار مع الطالب.

(Fowler & Boylan, 2010)

2- الإرشاد الإنمائي/ التنموي: developmental: يقوم المرشد بتسهيل الإجراءات وتوضيح المعلومات دون تدخل في اختيارات الطالب ومن ثم يسمح بحرية اتخاذ القرار، وينمي مهارات الاعتماد على النفس.

ويركز هذا النوع من الإرشاد على مساعدة الطالب على استكشاف وتحديد أهدافه ومساراته الحياتية والمهنية، وتطوير مهارات حل المشكلات و اتخاذ القرار

3- الإرشاد التدخلي (Intrusive Advising): ويعتمد هذا النوع على سعي المرشِد للتواصل مع الطالب، ولا ينتظر حتى يسعى الطالب إليه، وبصفة خاصة يحرص المرشِد على هذا التواصل في الأوقات الهامة للحياة الأكاديمية للطالب، مثل سنته الجامعية الأولى، وقبيل اختياره تخصصه، ومع اقتراب تخرجه .كما يؤكد المرشِد على ملاقاة المرشَد في بعض الأوقات التي توصف بالحرجة critical، ومنها الأسابيع الثلاثة الأولى للفصل الدراسي، وفترة الاختبارات النصفية، وفترة التسجيل المبدئي للفصل التالي، والعطلة بين فصلين متتاليين .كذلك يستهدف المرشِد بصفة خاصة مجموعتين معينتين من الطلاب على طرفي نقيض هما مجموعة الطلاب المهددين بالفصل الموضوعين تحت المراقبة under probation ، ومجموعة الطلاب المتفوقين.

إن الاعتماد على أسلوب الإرشاد الوصفي التوجيهي الوعظي من قبل المرشدين الأكاديميين عند التعامل مع طلبتهم، وإن كان مناسبًا في بعض المناسبات والمواقف إلا إن الإرشاد الأكاديمي الحقيقي لن يتحقق الا عندما يقوم المرشدون بتطبيق أساليب تعزز من عملية التفاعل بينهم وبين طلابهم كأسلوب الإرشاد الاكاديمي النمائي التطوري والذي يركز على أهمية بناء علاقة ثنائية وألفة جيدة وطويلة بينهما تساعد المرشد في التعرف على جوانب كثيره في شخصية الطالب كأهدافه، واتجاهاته، وميوله، ورغباته، وقدراته، وذلك حتى يخرج بخبرات ثرية من التجربة الجامعية تساعده في حياته المهنية والعملية.

(الدليم، 2014، 23)

ومع التقدم التكنولوجي المتسارع، ظهر الإرشاد الأكاديمي الإليكتروني، وابتكار برامج وأنظمة لمساعدة المرشدين الأكاديميين على أداء رسالتهم مع الطلبة، والتغلب على حواجز الزمان والمكان. (شبكة، 2022، 254) ويعد الإرشاد الأكاديمي الالكتروني من الأنواع الحديثة التي ثبت فاعليتها في الجامعات، حيث يتم دمج التكنولوجيا وتطبيقاتها في عملية الإرشاد الأكاديمي باستخدام بعض البرامج والتطبيقات التي تسمح بالتسجيل الالكتروني وإعداد ملفات الكترونية تسهل متابعة حالة الطالب طوال دراسته الجامعية، كما تسمح تطبيقات أخرى بالتواصل المباشر بين المرشد الأكاديمي وطلابه في أوقاتٍ مرنةٍ لكل منهما.

وبالنسبة للمرشد الأكاديمي؛ فهو أحد أعضاء هيئة التدريس؛ ويفترض أن تراعى معايير معينة عند اختياره مثل كونه متحليًا بالدبلوماسية، واللباقة، والذكاء الاجتماعي، ومتفهما لاحتياجات الطالب أو الطالبة في تلك المرحلة العمرية، ويتفاعل بمرونة وود مع الطلبة. (شبكة، 2022، 379)

ثانياً- أهمية الإرشاد الأكاديمي:

يعد الإرشاد الأكاديمي أحد الأركان الأساسية لنظام الساعات المعتمدة، وتتبلور فلسفته في انه يراعي الفروق الفردية، ويحترم الحرية الأكاديمية والشخصية للمتعلم، كما إنه يراعي التنوع في المحتوي الدراسي ومن يقدمه، مع المرونة في اختيار المقررات والجداول الدراسية، كما يعطي الحرية للطالب في اختيار عضو هيئة التدريس الذي يدرس له، ويمثل الإرشاد الأكاديمي ضرورة ملحة لتحقيق جودة مخرجات المؤسسة الجامعية لما يحققه من توازن بين أهداف التعليم الجامعي وبين حاجات الطالب، وميوله، وقدراته، ومساعدته في إشباع احتياجاته، وتحقيق أهدافه الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، ومساندته لتفادي أي عقبات من شأنها إعاقة دراسته والأخذ بيده لتحقيق النجاح الدراسي والمهني.

ويؤثر الإرشاد الأكاديمي بشكلٍ فعالٍ في إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية نحو مسارهم الدراسي، وينمي علاقتهم بالقائمين على التدريس لهم، كما يحسن من تفكيرهم تجاه مستقبلهم المهني، حيث تكسبهم مهارات التخطيط ، واتخاذ القرار المناسب لاختيار مساراتهم الدراسية التي تؤهلهم للوظائف المختلفة.
(Buzzetta, & Lenz, 2017, 26)

وترى زالاباك (Zalabak, 2012) أن المرشدين الأكاديميين يلعبون دورا حيويا في مساعدة الطالب، ومساندته في تجربته الجامعية، ومن ثم؛ يفترض الا يتوقف دورهم عند إبلاغ الطلبة وتعريفهم بماهية المقررات أو المواد التي يمكن تسجيلها بل مساعدتهم في أن يتعلموا، ويحلموا، وينتموا ليصيروا مواطنين صالحين .

وهذا ما دعى إلى ضرورة تبني المؤسسات التعليمية لسياسات واضحة لتقديم الإرشاد الأكاديمي بشكل صحيح قائم على عملية منهجية للعلاقة بين الطلبة والمرشد، بما يحقق الأهداف التعليمية والمهنية والشخصية للطلبة؛ فالإرشاد الأكاديمي ليس مجرد ترفًا أو نشاطًا تكميلياً لعملية التعليم، بل إنه مكونٌ أساسيٌ في عملية تنمية شخصية الطالب وقدراته؛ كما إنه ضرورة تتيح لأعضاء هيئة التدريس تقديم المساعدة للطلبة لتخطيط مسارهم الأكاديمي، وتحقيق أهدافهم، واتخاذ القرارات المناسبة.

ثالثًا- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

يسعى الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق الأهداف الآتية: (رضوان، 2013، 125)

1- مساعدة الطالب على التكيف أكاديميًا مع الحياة الجامعية وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

2- متابعة تقدم الطلبة دراسياً وأوضاعهم الأكاديمية.

3- تقديم النصح والتوجيه للطالب في معالجة قضاياهم ومشكلاتهم الأكاديمية، واختيار المقررات والتخصصات المناسبة لهم، واستيفاء شروط الالتحاق باحد التخصصات في التوقيت المناسب، وإكمال متطلبات التخرج للطالب في الفترة الزمنية المحددة، ووفقًا لقدراته وتطلعاته.

4- تعريف الطالب بالبرامج والتخصصات ونظام الساعات المعتمدة.

5- مساعدة الطالب على اختيار المقررات الدراسية التي يسجل فيها.

6- تحديد العبء الدراسي للطالب وفق معدله التراكمي والفصلي.

7- إكساب الطالب الجامعي مهارات التوجيه الذاتي، ووعيه بإمكانياته وظروفه، وطموحاته العلمية مما يؤدي به إلى الوعي بالذات.

8- اكتشاف مواهب وقدرات الطالب و توجيه تلك المواهب والميول.

رابعًا- عملية الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية:

جاء توجه الجامعات الحكومية المصرية لتبني نظام الساعات المعتمدة بهدف تخفيف الأعباء على ميزانية الدولة، وذلك في ضوء إتاحة الفرصة لبعض الطلبة للحصول على شهاداتهم في ثلاث سنوات عوضاً عن أربعة، وبالتالي سيقلل من تكلفة التعليم العالي على الدولة، وتماشياً مع مساعي تطوير التعليم العالي خاصة بعد عقد عدد من الاتفاقيات مع جامعات أجنبية لإنشاء فروع لها في مصر وإنشاء جامعات أهلية جديدة . (Abd-ElGalil, 2021,1)

وقد جاء التحول من نظام الفصول الدراسية، والسنة الدراسية الكاملة إلى نظام الساعات المعتمدة في عديد من الكليات ومنها كليات التربية، بالتنسيق مع لجنة القطاع المختصة بالمجلس الأعلى للجامعات؛ والذي وافق – بدوره – على تعديل قانون تنظيم الجامعات ليسمح لبعض الطلبة باختصار سنة دراسية.

وجاء التطبيق في نفس الوقت الذي تعاني فيه الجامعات المصرية من ارتفاع كثافة الطلبة، وضآلة الميزانيات، ونقص التجهيزات والقاعات، والنقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس، وغيرها من المشكلات؛ وذلك في مجمله يمثل صعوبات أمام إتاحة المتطلبات الأساسية لتطبيق نظام الساعات المعتمدة لما يتطلبه من وجود بنية أساسية قوية، وتناسب بين نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى نسبة الطلبة، وميزانيات مناسبة لكل ذلك، وقد أدى التعجل في تطبيق نظام الساعات المعتمدة إلى آثار سلبية أعاقت تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالجامعات الحكومية بشكل مماثل للجامعات الخاصة والدولية في مصر، والجامعات الأمريكية والأوروبية.

وبالنسبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، فيعود تاريخ نشأة كلية التربية إلى العام الدراسي 1967/1966م وسميت بـ"كلية المعلمين"، والتي كانت تقبل الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة بقسميها العلمي، والأدبي، وحدثت تعديلات عدة للائحة الكلية حتى الوقت الراهن، واستحداث برامج، وشعب وتخصصات مثل أقسام التعليم الأساسي عام 1989/1988، وبرنامج الطفولة وعلم النفس عام 2005/2004م، وإيقاف برنامج التعليم الصناعي في عام 1997/1996م، فضلاً عن استحداث أقسام علمية وأكاديمية بالكلية وهي: أقسام الصحة النفسية، والإدارة التربوية وسياسات التعليم، وتكنولوجيا التعليم، والتربية المقارنة في عام 2006/2005م، إضافة إلى إنشاء برامج إعداد معلم الرياضيات، والكيمياء، والعلوم البيولوجية باللغة الإنجليزية تلبية لاحتياجات سوق العمل بالمدارس الخاصة، والدولية، والرسمية، والتجريبية.(اللائحة الداخلية لكلية التربية، 2022، 6)

وتتلخص رؤية الكلية كما يتبين بموقعها الرسمي في: "كلية التربية بجامعة الاسكندرية مؤسسة تعليمية وبحثية؛ تقوم بإعداد وتكوين المتفكر، الباحث المتواصل، المتعاون، المتعلم مدي الحياة، القائد للتغيير، وصاحب الرؤية الخلقية اعتمادا على أعلى معايير الجودة العالمية، ومركزًا للأنشطة المحفزة على التنمية البشرية المستدامة وبناء الإنسان في مجال التعليم والتربية، بما يؤهلها للتميز والمنافسة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ." (الموقع الرسمي لكلية التربية، 2023)

وتتضمن رسالة الكلية في إعداد كوادر مميزة من معلمي التعليم قبل الجامعي، الواعين برسالتهم ، والقادرين على الإبداع والمنافسة في ظل اقتصاد العرض والطلب ، وتنميتهم مهنية أثناء الخدمة ، وإعداد الباحثين التربويين القادرين على تطوير المعرفة وتوظيفها في حل المشكلات التربوية و الارتقاء المستمر بالمجال التربوي وتطوير التعليم وسياساته على كافة المستويات ، وتوفير الخدمات والاستشارات الفنية المتخصصة من خلال الوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية من أجل الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع. (دليل الطالب، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2016)

وقد بلغ عدد الأقسام الأكاديمية والعلمية بكلية التربية (14) قسمًا، ويبلغ عدد طلبة الكلية ما (10500) طالب وطالبة بكافة المراحل التعليمية سواء المرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا.

(الموقع الرسمي لكلية التربية، 2023)

وقد قامت كلية التربية جامعة الإسكندرية بتطوير لوائحها الدراسية والتحول نحو نظام الساعات المعتمدة، وتطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي في مرحلة الدراسات العليا؛ وذلك في إطار مواكبة الاتجاهات العالمية

المعاصرة، وتحقيق المرونة والإتاحة لطلبتها، وذلك بدايةً من عام (2009)؛ وتلاه صدور قرارات وزارية، وآخرها القرار الوزاري رقم (5144) بتاريخ 2016/10/17 بشأن إصدار اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة الإسكندرية الخاص بمرحلة الدراسات العليا نظام الساعات المعتمدة والمعمول به حتى الآن، وصدور القرار الوزاري رقم 953 بتاريخ 2023/5/29 والخاص بإجراء تعديل على اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة الإسكندرية بمرحلة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، والخاص بإضافة برنامج الدبلوم المهنية في القيادة المدرسية، وبرنامج معلم الفصل بنظام الساعات المعتمدة.

(اللائحة الداخلية لكلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2016)

وقد استمر طلبة المرحلة الجامعية الأولى يدرسون بالنظام التقليدي، وبدأ تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالنسبة لطلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس والليسانس) من العام الدراسي 2021/2020 وحتى العام الدراسي الحالي. ووفقًا للائحة كلية التربية الداخلية سواء بالمرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، فإنه يتم تحديد مرشد أكاديمي لكل طالب من قبل القسم المختص، ويعرض الأمر على مجلس شئون التعليم والطلاب بالكلية، ومن ثم يعتمد مجلس الكلية المرشدين الأكاديميين، ويوكل للمرشد الأكاديمي تعريف الطالب بخطة الدراسة، واختيار المقررات المتاحة، ويعد رأيه استشارياً وغير إلزامي، ولا يعتمد تسجيل الطالب إلا بعد اعتماده من المرشد الأكاديمي على العبء الدراسي للطالب.

(اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة الإسكندرية، 2022)

وبالنسبة لطلبة المرحلة الجامعية الأولى فقد تم تشكيل فريق مركزي للإرشاد الأكاديمي على مستوى الكلية برئاسة السيد الأستاذ الدكتور وكيل الكلية للتعليم، ويضم أعضاء هيئة تدريس من أقسام الكلية، كما تم تحديد مرشد أكاديمي عام لكل برنامج، ومرشدين أكاديميين لكل مستوى دراسي ووفقًا لكل تخصص. وذلك نظرًا لأن عدد طلبة الكلية بالمرحلة الجامعية الأولى (10000) طالب وطالبة، أما عدد أعضاء هيئة التدريس فقد بلغ إجمالي عددهم (443) عضو هيئة تدريس عامل ومتفرغ، ويبلغ عدد الطلبة بالمرحلة الجامعية الأولى والذين يدرسون بنظام الساعات المعتمدة بداية من سنة 2021/2020 عدد (7000) طالب وطالبة، ويبلغ عدد المرشدين الأكاديميين المحدد لهم (145) عضو هيئة تدريس، بحيث يخصص لكل عضو هيئة تدريس عدد (50) طالب وطالبة بالثلاث مستويات الأولى بنظام الساعات المعتمدة بالكلية.

(وحدة الإرشاد الأكاديمي لكلية التربية، 2023)

أما طلبة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة في العام الدراسي (2023/2022) فبلغ (1200) طالب وطالبة، منهم (614) طالب وطالبة من المقيدين ببرنامج الدبلوم العامة في التربية، ويتوزع باقي أعداد طلبة الدراسات العليا على أقسام وتخصصات الكلية المختلفة بكافة برامج الدراسات العليا، حيث تقدم الكلية برامج الدراسات العليا التربوية بأقسام الكلية التربوية وهي أصول التربية، والتربية المقارنة، والإدارة التربوية وسياسات التعليم، والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية. كما تقدم الكلية برامج الدراسات العليا التخصصية بأقسام الكلية الأكاديمية والتي تضم أقسام اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والطبيعة والكيمياء، والعلوم البيولوجية والجيولوجية، والعلوم الاجتماعية، ويتولى الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا أساتذة الكلية وفقًا لكل برنامج.

وبالنسبة للمرحلة الجامعية الأولى؛ قامت الكلية بتكوين فريق لإدارة عملية الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية على مستوى المرحلة الجامعية الأولى برئاسة وكيل الكلية للتعليم والطلاب، كما أعدت مقر لوحدة الإرشاد الأكاديمي مزودة بأجهزة الحاسب الآلي، والطابعات، وفريق من الإداريين والمتطوعين، فضلاً عن تشكيل فريق للدعم الفني للتواصل مع الطلبة في حال وجود مشكلات في تسجيل المقررات، والتعامل مع النظام الإليكتروني، ويتولى فريق الدعم الفني التواصل مع المهندسين المسؤولين عن إدارة النظام الإليكتروني للتسجيل بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية.

أما على مستوى الأقسام العلمية، فيقوم رئيس القسم، بالتنسيق مع المرشدين الأكاديميين بالاحتفاظ بملف لكل طالب خلال دراسته الجامعية ضمن الملفات الورقية المؤرشفة بالقسم، ويتم إرسال استمارات تسجيل المقررات لكل طالب بعد اعتمادها من المرشد الأكاديمي، ورئيس القسم إلى وحدة الإرشاد الأكاديمي حيث يتولى فريق الإرشاد مراجعة حالة كل طالب، وفقًا لنتائج الطالب في الفرق السابقة، والمتطلبات المحددة للمقررات، ويتواصل الفريق مع الطلبة والمرشدين الأكاديميين في حال وجود أي مشكلة أو خطأ.

ويعتمد تنظيم الإرشاد الأكاديمي وفقًا للقواعد الآتية:

1- يتولى مسؤولية الإرشاد الأكاديمي أعضاء هيئة التدريس بالكلية، ويتم توزيع الطلبة على أعضاء هيئة التدريس بحيث لا يتجاوز عدد الطلبة لكل مرشد أكاديمي عدد (50) طالب وطالبة.
2- يُوزَّع طلبة تخصص ما على أعضاء هيئة التدريس بالتخصص نفسه –كلما كان ذلك ممكنًا–، وإذا لم يكن ذلك متاحًا يتم توزيع الطلبة على تخصص يقارب في طبيعته تخصص الطالب.

3- يخصص لكل مجموعة طلابية مرشد أكاديمي واحد يستمر مع الطلبة طوال فترة تواجده بالجامعة.
4- يتم تنظيم لقاءات مع المرشد الأكاديمي خصوصًا في الأسابيع الأولى بما يناسب جداول الطلبة الدراسية، وجدول أعضاء هيئة التدريس.
5- يتم إعداد ملف لكل طالب تسجل به تطورات حالته الأكاديمية.
6- يقوم الطالب بتسجيل المقررات على الموقع الرسمي لنظام الإرشاد الأكاديمي، وفقًا لقائمة المقررات التي تطرحها الكلية سواء متطلبات جامعية كمقرر التراث السكندري أو مقرر التفكير الناقد، أو مقرر قضايا مجتمعية، أو مقررات تخصصية، ويعود في ذلك لمرشده الأكاديمي عند وجود أي استفسار حول أي مقرر، وطبيعته.
7- يقوم الطالب بطبع نسختين من الاستمارة الإليكترونية، بالإضافة وتسليمها للمرشد الأكاديمي واعتمادها منه، والذي يقوم بتسليمها للسيد رئيس مجلس القسم، والاحتفاظ بنسخة في ملف الطالب بالقسم، ويتم إرسال نسخة لفريق الإرشاد الأكاديمي لمراجعتها.
8- في حال وجود أى خطأ أو تعديل يتم إبلاغ الطالب ومرشده الأكاديمي لعمل التعديل المطلوب.
9- يتواصل الطالب مع فريق الدعم الفني في حال وجود أى مشكلة في نظام التسجيل الإليكتروني (سواء تسجيل المقررات أو الحذف أو الإضافة).

ويمكن القول؛ إن تجربة كلية التربية جامعة الإسكندرية في تطبيق الإرشاد الأكاديمي بالمرحلة الجامعية الأولى تعد تجربة حديثة في جملتها، إذ بدأ تطبيقها من العام الدراسي 2021/2020، حتى العام الدراسي 2023/2022، على ثلاث مستويات دراسية من جملة أربع مستويات، أما بالنسبة لدرجات وبرامج الدراسات العليا فهي تجربة عريقة نسبيًا، إذا بدأ تطبيقها من عام 2007/2006، وتم التعديل باللوائح المنظمة لها بشكل مستمر وآخرها في عام صدور القرار الوزاري في عام 2023 باستحداث برامج إضافية للدراسات العليا ببعض الأقسام. وعلى الجانب الآخر يتشابه تطبيق الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية الأولى مع مرحلة الدراسات العليا من حيث اعتماده على نفس المرشدين الأكاديميين وهم أعضاء هيئة التدريس بالكلية، واعتماده على نفس الآليات وهي تسجيل الطالب إليكترونياً على موقع نظام التسجيل، وطبع نسخة ورقية لعرضها على المرشد الأكاديمي، ومن ثم اعتمادها من القسم العلمي، تمهيدًا لمراجعتها والاحتفاظ بها في سجلات الطالب بعد اعتمادها في حال طلبة المرحلة الجامعية الأولى، ومن ثم فهناك تشابه كبير في نوعية المشكلات، ومؤشراتها.

خامسًا – الدراسة الميدانية:

للتعرف على واقع المشكلات التي تواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وتحديد سبل التغلب عليها؛ فقد اعتمدت الدراسة على استخدام استبانة للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالكلية. وذلك على النحو الآتي:

1- صياغة وبناء أداة الدراسة:

وقد تمت صياغة مفردات الاستبانة اعتمادًا على الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة، وكذلك المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع (8) من أعضاء هيئة التدريس بالكلية حول أبرز المشكلات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية ومقترحاتهم للتغلب عليها (ملحق رقم 2)، ومن خلال ما سبق فقد تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية، ومن ثم تقنينها، واحتساب صدقها وثباتها، وحذف وتعديل المقردات، وإعادة صياغة البعض الآخر، لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية. (ملحق رقم (3) لتشمل جزئين أساسيين هما:

الجزء الأول: المشكلات المرتبطة بتطبيق الإرشاد الأكاديمي، وضمت أربعة محاور فرعية ضمت (60) مفردة موزعة بالتساوي على النحو الآتي:

- مشكلات مرتبطة بالمرشد الأكاديمي. (15 عبارة)
- مشكلات مرتبطة بخطة وجدول الدراسة. (15 عبارة)
- مشكلات مرتبطة بالطالب. (15 عبارة)
- مشكلات فنية وإدارية. (15 عبارة)

الجزء الثاني: سبل التغلب على المشكلات، واشتملت على أربعة محاور فرعية وضمت أربعة محاور فرعية ضمت (60) مفردة موزعة بالتساوي على النحو الآتي:

- سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالمرشد الأكاديمي. (15 عبارة)
- سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بخطة وجدول الدراسة. (15 عبارة)
- سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالطالب. (15 عبارة)
- سبل التغلب على المشكلات الفنية والإدارية. (15 عبارة)

وقد روعي التوازن في أعداد العبارات الواردة، ومن ثم تم تقنين الاستبانة، وحساب صدقها وثباتها، ومن ثم تم تعميمها ورقيًا وإليكترونياً.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في العام الجامعي 2023/2022 عدد (443) عضو هيئة تدريس بكافة أقسام الكلية العلمية سواء من العاملين أو المتفرغين، ويتولى عدد (145) مسؤولية الإرشاد الأكاديمي لطلبة المرحلة الجامعية الأولى، في حين يتولى عدد (45) عضو هيئة تدريس مهام الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكافة أقسام الكلية وبرامجها سواء أقسام تربوية وعددها (7) أقسام (أصول التربية، التربية المقارنة، الإدارة التربوية وسياسات التعليم، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية، والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم)، والأقسام الأكاديمية التخصصية وعددها (7) أقسام هي (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، والرياضيات، والطبيعة والكيمياء، والعلوم البيولوجية والجيولوجية) حيث تتيح برامج الكلية الحصول على درجات الدبلوم، الماجستير، الدكتوراه؛ بعبارة أخرى يقارب المرشدين الأكاديميين نصف عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

وبالنسبة لعينة الدراسة فقد تكونت من عينة استطلاعية ضمت (25) مرشدًا أكاديمياً، والتي تم تقنين أداة الدراسة وحساب صدق وثبات الاستبانة، بالإضافة إلى عينة أساسية تشمل عدد (100) عضو هيئة تدريس من المرشدين الأكاديميين بالكلية أي ما يمثل (52.6%) من إجمالي أعداد المرشدين الأكاديميين بالكلية بكافة مراحلها.

وقد كانت مواصفات عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة على النحو الآتي:

جدول رقم (1)

خصائص العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير:	العدد	النسبة المئوية
النوع:		
ذكور	32	%32
إناث	78	%78
الرتبة الأكاديمية:		
أستاذ	29	%29
أستاذ مساعد	33	%33
مدرس	38	%38
التخصص:		

تخصصات تربوية	%59	%59
تخصصات أكاديمية تخصصية	41	%41

ويتبين من الجدول السابق إنه بالنسبة لمتغير النوع فقد مثلت أعضاء هيئة التدريس من الإناث أغلبية أفراد العينة، حيث مثلوا نسبة (78%)، في حين بلغ أعضاء هيئة التدريس من الذكور نسبة (32%) أى ثلث العينة، ويتفق هذا التوزيع مع طبيعة مجتمع أعضاء هيئة التدريس الأصلي بالكلية، حيث يمثل الإناث الأغلبية في اعضاء هيئة التدريس بالكلية.

وبالنسبة للرتبة الأكاديمية يلاحظ أن أكثر فئة ممثلة (38%) من المدرسين، و(33%) من الأساتذة المساعدين، و(29%) وتتفق هذه النسب مع المجتمع الأصلي، حيث أن عدد الأساتذة العاملين والمتفرغين نسبة الثلاث تقريبا، بينما الأساتذة المساعدين (33%)، والمدرسين وهي أعلاها (38%) وهنا يتلاحظ تقارب النسب إلى حد ما في التمثيل. وبالنسبة للتخصصات فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون إلى تخصصات تربوية (59%) بينما يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ممن ينتمون إلى الأقسام الأكاديمية والتخصصية (41%)

3- صدق الاستبانة:

تم الاعتماد في احتساب صدق الاستبانة على:

- **الصدق الظاهري:** وذلك من خلال عرضها على عدد (12) محكمًا من المتخصصين في أصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية بجامعات (القاهرة، الإسكندرية، طنطا، المنصورة) كما هو موضح في ملحق رقم (1)، وكانت الاستبانة في صورتها الأولية تتكون من عدد (104) مفردة موزعة على جزئين، وأمام كل مفردة (5) استجابات هي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، وتم حذف عدد (8) مفردات، وإعادة صياغة بعض المفردات، وأضاف المحكمون (16) مفردة، لتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من الجزء الأول ويضم عدد (60) مفردة موزعة بالتساوى على أربعة محاور فرعية، والجزء الثاني ويضم عدد (60) مفردة موزعة بالتساوي على (4) محاور فرعية.
- **صدق الاتساق الداخلي:** وهي تقوم على حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد في كل مفردة من مفردات الاستبانة، والأداة والدرجة الكلية لها, وللتأكد من مدى ارتباط كل عبارات الأداة بالدرجة الكلية للمحور تم حساب معامل الارتباط من خلال عينة استطلاعية قوامها (25) مرشدًا؛ وكانت النتائج على النحو الآتي:-

جدول رقم (2)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الجزء الأول: مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي:							
المحور الأول: مشكلات مرتبطة بالمرشد الأكاديمي		المحور الثاني: مشكلات مرتبطة بخطة وجداول الدراسة		المحور الثالث: مشكلات مرتبطة بالطالب		المحور الرابع: مشكلات فنية وإدارية	
1	0.721	1	0.852	1	0.892	1	0.876
2	0.854	2	0.892	2	0.961	2	0.954
3	.897	3	.938	3	.953	3	0.941
4	.911	4	.927	4	.965	4	0.894
5	.920	5	.872	5	.876	5	0.851
6	.732	6	0.963	6	.785	6	0.940
7	.865	7	.874	7	.864	7	0.957
8	.953	8	.948	8	.901	8	0.809
9	.876	9	.987	9	.798	9	0.961
10	.934	10	.935	10	.956	10	0.870
11	.821	11	.951	11	.853	11	.943
12	.865	12	.963	12	.892	12	0.906
13	.923	13	.892	13	0.961	13	0.974
14	.872	14	.965	14	0.953	14	0.934
15	0.798	15	0.936	15	0.965	15	0.876
الجزء الثاني: سبل التغلب على المشكلات							
المحور الأول: سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالمرشد الأكاديمي		المحور الثاني: سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بخطة وجداول الدراسة		المحور الثالث: سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالطالب		المحور الرابع: سبل التغلب على المشكلات الفنية والإدارية	
1	0.957	1	.785	1	.732	1	0.852
2	0.809	2	.864	2	.865	2	0.892
3	0.961	3	.901	3	.953	3	.938
4	0.870	4	.798	4	.876	4	.927
5	.943	5	.956	5	.934	5	.872
6	0.906	6	.853	6	.821	6	0.963
7	0.974	7	.892	7	.865	7	.874

8	0.934	8	0.961	8	.923	8	0.852
9	0.876	9	0.953	9	.872	9	0.892
10	0.957	10	0.965	10	0.798	10	.938
11	0.809	11	.785	11	.732	11	.927
12	0.961	12	.864	12	.865	12	.872
13	0.870	13	.901	13	.953	13	0.963
14	.943	14	.798	14	.876	14	.874
15	0.906	15	.956	15	.934	15	0.852

ويوضح الجدول رقم 21) قيم معاملات ارتباط مفردات الاستبانة بالدرجات الكلية التي تنتمي إليها من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون)؛ ويتضح أنها قيم عالية إذ تراوحت بين (0.7.) و(0.9)، وهي قيم موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.001). مما يدل على أن جميع المفردات تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الصدق؛ وعليه فهي صالحة لقياس ما وضعت لأجله.

4- ثبات الاستبانة:

ولحساب ثبات الاستبانة بأجزائها؛ فقد تم الاعتماد على استخدام معامل ألفا كرونباخ. ويبين الجدول رقم (3) معاملات الثبات لكل من جزئي الاستبانة، ومعامل الثبات للاستبانة ككل.

جدول رقم (3)

جدول يبين قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المجال	عدد العبارات	قيم معاملات ألفا كرونباخ
الجزء الأول	60	0.963
الجزء الثاني	60	0.935
الاستبانة ككل	120	0.949

ويتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات ألفاكرونباخ بجزئيها، هي معاملات ثبات مرتفعة للاستبانة سواء بالنسبة للجزء الأول بقيمة **(0.963)**، والجزء الثاني بقيمة **(0.935)** ، والاستبانة ككل بقيمة (0.949) وهي قيم مرتفعة مما يدل على ثباتها.

نتائج الدراسة الميدانية:

ركزت الدراسة الميدانية على الإجابة على السؤال الرابع "ما مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية ؟ "، والإجابة على السؤال الخامس "ما السبل المقترحة للتغلب على مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي؟ وذلك وفقًا لآراء أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً– بالنسبة للسؤال "ما مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية ؟"

فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على النحو المبين بجدول رقم (4):

جدول رقم (4)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي

م	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول ـ المشكلات المرتبطة بالمرشد الأكاديمي:			
1-	نظرة المرشد الأكاديمي للإرشاد على إنه عبء إداري لا علاقة له بنموه العلمي.	2.67	.583
2-	ضعف معرفة بعض أعضاء هيئة التدريس بنظام الساعات المعتمدة.	2.62	.561
3-	قلة السجلات المتاحة للمرشد حول وضع الطالب الأكاديمي.	2.59	.631
4-	كثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس.	2.68	.546
5-	ضعف التواصل بين المرشدين الأكاديميين ووحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.	2.29	.756
6-	قلة فرص التواصل بين المرشد الأكاديمي والطلبة.	2.57	.691
7-	المرشد الأكاديمي لا تتاح له تقنياً الدخول على موقع نظام التسجيل.	2.53	.606
8-	كثرة أعداد الطلبة المخصصة لكل مرشد بما يفوق قدرته.	2.59	.631
9-	نقص الخبرة لدى بعض المرشدين الأكاديميين في ميدان الإرشاد.	2.59	.631
10-	سوء تعامل المرشد الأكاديمي مع الطالب.	2.52	.689
11-	توقيع بعض المرشدين الأكاديميين استمارات الطلبة دون عناية.	2.50	637
12-	ضعف متابعة المرشد الأكاديمي للمعدل التراكمي للطالب.	2.54	.680
13-	تسلط المرشد الأكاديمي.	1.75	.787
14-	ضعف الإمكانات المتاحة للمرشد الأكاديمي لإعداد ملف لكل طالب.	2.67	.583
15-	ضعف التزام المرشد بساعات الإرشاد المحددة.	2.59	.631
المحور الثاني- المشكلات المرتبطة بالخطة والجدول الدراسي:			
1-	ندرة الفرص المتاحة للطلبة لإبداء آرائهم في المقررات قبل طرحها.	1.81	.748
2-	غلق التسجيل في بعض المقررات رغم وجودها في الخطة الدراسية.	2.31	.670
3-	اسم أستاذ المقرر لا يتم إعلام الطالب به قبل تسجيله للمقرر.	2.43	.677
4-	المقررات التي تمثل متطلبات سابقة لا تطرح في الوقت المناسب.	1.69	.786
5-	التعارض في مواعيد بعض المقررات.	2.54	.680
6-	الطالب غير ملم بتوصيفات المقررات.	2.49	.652
7-	الآليات المستخدمة لإعلام الطلبة بالجداول الدراسية غير مناسبة.	2.45	.693
8–	إجبار الطالب على تسجيل مقررات معينة رغم كونها اختيارية نتيجة ضعف الإمكانات.	2.67	.583

م	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
9-	تعديل الجداول الدراسية بشكل مستمر مما يربك الطالب.	2.62	.561
10-	مواعيد محاضرات بعض المقررات لا تراعي ظروف غالبية الطلبة مما يؤدي إلى العزوف عن تسجيلها.	2.59	.631
11-	الخطط والجداول الدراسية لا تتاح للطالب قبل التسجيل بوقتٍ مناسب.	2.68	.546
12-	الخطط الدراسية لا تراعي التدرج المنطقي للمقررات.	2.29	.756
13-	الخطط الدراسية لا تناسب المستوى العلمي للطالب.	2.57	.691
14-	المقررات لا ترتبط بمستقبل الطالب المهني.	2.53	.606
15-	قاعات التدريس غير مناسبة لأعداد الطلبة المسجلين.	2.59	.631
المحور الثالث- المشكلات المرتبطة بالطالب:			
1-	قلة وعي الطالب بقواعد الإرشاد الأكاديمي.	2.67	.583
2-	ضعف ثقة الطالب بالمرشد الأكاديمي.	2.62	.561
3-	إجبار المرشد الأكاديمي الطالب على دراسة مقررات لا يرغب بها الطالب.	2.59	.631
4-	ضعف معرفة الطالب بنظام الساعات المعتمدة.	2.68	.546
5-	الطالب غير ملتزم بساعات الإرشاد الأكاديمي.	2.29	.756
6-	ضعف التزام الطالب بنصائح المرشد الأكاديمي.	2.57	.691
7-	ضعف المهارات التقنية لدى بعض الطلبة مما يعيق قدرتهم على تسجيل المقررات.	2.53	.606
8-	ضعف قنوات التواصل بين الطالب والمرشد الأكاديمي.	2.59	.631
9-	ضعف إقبال الطلبة على حضور لقاءات الإرشاد الأكاديمي.	2.59	.631
10-	التغيير المستمر للمرشد الأكاديمي للطالب.	2.52	.689
11-	دليل الطالب لا يُتاح لكل الطلبة سواء بصورة ورقية أو إليكترونية.	2.50	637
12-	اكتفاء الطالب بالمعلومات المنقولة إليه من زملائه دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.	2.54	.680
13-	ضعف ثقة بعض الطلبة في قدرتهم على اتخاذ قرارات أكاديمية سليمة.	1.75	.787
14-	الطالب لا يحضر الندوات التثقيفية للإرشاد الأكاديمي.	2.67	.583
15-	سوء تعامل الطالب مع مرشده الأكاديمي.	2.59	.631
المحور الرابع- المشكلات الإدارية والفنية:			
1-	قلة عدد الموظفين الإداريين المكلفين بمتابعة عملية التسجيل.	2.67	.583
2-	نقص وعي موظفي وحدة الإرشاد الأكاديمي بكيفية التعامل مع الطلبة.	2.62	.561
3-	زيادة أعداد الطلبة في بعض المقررات عن الحد المطلوب.	2.59	.631
4-	تغيير القائم على تدريس المقرر بعد الانتهاء من عملية التسجيل.	2.68	.546
5-	قيام الطالب بعملية الحذف والإضافة دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.	2.29	.756
6-	السرعة في إغلاق التسجيل في بعض المقررات بشكل يربك الطالب.	2.57	.691
7-	تعطل موقع تسجيل المقررات الإليكتروني بصورة متكررة.	2.53	.606

م	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8-	ضعف التواصل لإعلام المرشد الأكاديمي بآخر التحديثات.	2.59	.631
9-	مواعيد اللقاءات مع المرشدين الأكاديميين لا يتم لإبلاغ الطلبة بها.	2.59	.631
10-	توصيفات المقررات الدراسية غير محدثة.	2.52	.689
11-	نقص الأجهزة مما يؤدي إلى البطء في الاستجابة للمطالب المختلفة.	2.50	637
12-	ضعف كفاءة نظام التسجيل.	2.54	.680
13-	ندرة الحوافز المخصصة للمرشدين الأكاديميين.	2.68	0.564
14-	ضآلة الميزانية المخصصة لعملية الإرشاد الأكاديمي.	2.67	.583
15-	قلة عدد الفنيون المتخصصين في إصلاح الأعطال التقنية.	2.59	.631

ووفقًا للجدول رقم (4)؛ يتضح من استجابات أفراد عينة الدراسة في الجزء الخاص بمشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية إن هناك مشكلات في الأربعة محاور الخاصة بـ(المرشد الأكاديمي- الخطة وجداول الدراسة- الطالب- والمشكلات الفنية والإدارية)، وإن هذه المشكلات بدرجة قوية إلى متوسطة. ولم يظهر فروق ذات دلالة في استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمتغير (النوع)، أو متغير (الرتبة الأكاديمية) أو متغير التخصص إذ إنه هناك اتفاق بدرجة قوية إلى متوسطة على عبارات الاستبانة، وذلك يشير إلى إن هناك اتفاقًا عامًا حول طبيعة المشكلات، ونوعيتها بدرجة كبيرة في كل محاور الاستبيان. كما يتبين من الجدول رقم (4) الآتي:

بالنسبة للمحور أولاً- المشكلات المرتبطة بالمرشد الأكاديمي:

أوضحت النتائج أن أعلى قيم للمتوسطات الحسابية في هذا المحور كان للعبارات:

- كثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس. (2.68)
- نظرة المرشد الأكاديمي للإرشاد على إنه عبء إداري لا علاقة له بنموه العلمي. (2.67)
- ضعف متابعة المرشد الأكاديمي للمعدل التراكمي للطالب. (2.67)

وحصول المفردة "كثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس" على أعلى قيمة لمتوسط ضمن عبارات هذا المحور يتماشى مع نتائج دراسة (حسن، 2015)، ودراسة (محمد، 2016)، والتي أشارت إلى إن كثرة أعباء عضو هيئة التدريس تؤثر على قدرته على القيام بمهام الإرشاد الأكاديمي.

وبالنسبة لحصول المفردة " نظرة المرشد الأكاديمي للإرشاد على إنه عبء إداري لا علاقة له بنموه العلمي"، ومفردة "ضعف متابعة المرشد الأكاديمي للمعدل التراكمي للطالب" فهي مشكلات تحتاج إلى مواجهة من

خلال نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي، وتثقيف وتوعية المرشد الأكاديمي بفلسفة الإرشاد وأهدافه، وأهميته حتى يمكن التقليل من تأثيراتها السلبية. وتتفق هذه العبارة مع ما توصلت إليه دراسة (الطاهر، 2019) من إن الإرشاد الأكاديمي غير مؤثر في الجامعات المصرية، بسبب غياب ثقافة الإرشاد الأكاديمي عن أعضاء هيئة التدريس الذي يرونه عبئا إضافيا بجانب التدريس والبحث العلمي، مما يجعلهم يهملونه، ويعزفون عن المشاركة في خدماته.

وقد حصلت عبارة "تسلط المرشد الأكاديمي" على متوسط (1.75) بدرجة قليلة، وربما يرجع ذلك إلى انتشار الوعي بين أعضاء هيئة التدريس بأهمية ترك مساحة الاختيار للطالب حتى يحدد قراراته ومستقبله المهني، وإن كان هناك قلة تعتمد على التسلط في التعامل مع الطالب؛ ولعل ذلك يرتبط بنمط شخصية المرشد الأكاديمي، وسياق تنشئته الاجتماعية، ومن هنا يمكن التفكير في مراجعة جودة خدمات الإرشاد على ضوء رضا الطلبة إما بواسطة وحدة الإرشاد الأكاديمي، أو وحدة ضمان الجودة بالكلية.

بالنسبة للمحور ثانيًا – بالمشكلات المرتبطة بالخطة والجدول الدراسي:

حققت العبارة "الخطط والجداول الدراسية لا تتاح للطالب قبل التسجيل بوقتٍ مناسب"؛ أعلى ترتيب وفقًا لقيمة المتوسط الحسابي (2.68)، ولعل سبب ذلك يرتبط بضعف الإمكانات من قاعات محاضرات ومدرجات في ضوء ارتفاع كثافة الطلبة، وغياب التنسيق لدى بعض الجامعات الحكومية، وما يعكسه على قدراتها على تنظيم الجداول والإعلام عنها عبر المواقع الإليكترونية أو لوحات الإعلان أو بصورة نشرات ورقية متاحة لجميع الطلبة. وذلك في الوقت الذى تقوم فيه الجامعات السعودية مثل جامعة الدمام بتوزيع دليل إرشاد أكاديمي مطبوع على طلبة المستوى الأول من المستجدين.(العكلي، 2015)

وقد حققت عبارة "المقررات التي تمثل متطلبات سابقة لا تطرح في الوقت المناسب" متوسط قدره (1.69) مما قد يشير إلى محاولة كلية التربية الالتزام بلائحة الكلية، والخطط الدراسية لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في كافة التخصصات.

بالنسبة للمحور ثالثاً– المشكلات المرتبطة بالطالب:

فقد حصلت المفردة "قلة وعي الطالب بقواعد الإرشاد الأكاديمي" بمتوسط قيمته (2.67)، والمفردة "ضعف معرفة الطالب بنظام الساعات المعتمدة" بمتوسط قيمته (2.68)، ومفردة "الطالب لا يحضر لقاءات الإرشاد الأكاديمي" بمتوسط قيمته (2.67)، وذلك قد يشير إلى ضعف إلمام الطالب بصفة عامة بنظام

الساعات المعتمدة، وقواعده، ومن ثم الإرشاد الأكاديمي، وأهدافه، مما أدى بضعف إقبال الطلبة على حضور لقاءات الإرشاد الأكاديمي، وقلة وعيهم بجدواها. ولعل ذلك يؤكد على الحاجة إلى مزيد من التوعية والتثقيف للطلبة، وإعلامهم من خلال الآليات والوسائل المختلفة من منصات إليكترونية، ولقاءت وجاهية، ولقاءات إرشادية عبر الإنترنت بين المرشد والطالب، والندوات التثقيفية التي تقيمها وحدة الإرشاد الأكاديمي للطلبة وخصوصًا في السنوات الأولى. وهذا يتفق مع تأكيد دراسة (أحمد، 2015) على أهمية تكثيف الجانب الإعلامي للإرشاد الأكاديمي.

بالنسبة للمحور– رابعًا المشكلات الفنية والإدارية:

حصلت جميع هذه العبارات على قيم متوسطات بدرجة قوية حيث تراوحت ما بين (2.53) إلى (2.68) وهذا يشير إلى الحاجة بصفة عامة لمعالجة المشكلات الفنية والإدارية، والمرتبطة في جزء منها بضعف الميزانية المخصصة للإرشاد الأكاديمي، وقلة عدد الفنيين، والحاجة إلى تطوير نظام التسجيل، وقلة عدد الفنيين المتخصصين في دعم النظام، وضرورة توفير مكافآت وحوافز للمرشدين الأكاديميين. وهذا يتفق في مجمله مع ما تعانيه الجامعات الحكومية من ضعف في الميزانيات مع ما تواجهه من زيادة في الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، مما يؤثر سلبًا على كفاءة التعليم الجامعي ككل.

وللإجابة على السؤال حول ما سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بتطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية وفقًا لآارء أعضاء هيئة التدريس، وهذا ما ركز عليه الجزء الثاني من الاستبانة: سبل مواجهة مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وذلك كما يتبين في جدول رقم (5).

جدول رقم (5)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو سبل التغلب على مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي

م	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول : سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالمرشد الأكاديمي			
1-	عقد ندوات تثقيفية للتوعية بنظام الساعات المعتمدة.	2.67	.583
2-	عقد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول الإرشاد الأكاديمي.	2.62	.561
3-	إتاحة السجلات للمرشد الأكاديمي حول وضع الطالب الأكاديمي.	2.59	.631
4-	إعداد المرشد الأكاديمي لتقارير سنوية بالتقدم الدراسي للطلبة.	2.68	.546
5-	تدعيم التواصل بين المرشدين الأكاديميين ووحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.	2.29	.756
6-	تحديد مواعيد للقاءات بين المرشد الأكاديمي والطلبة المكلف بإرشادهم خصوصًا المستجدين.	2.57	.691
7-	إتاحة إمكانية دخول المرشد الأكاديمي في نظام التسجيل إليكترونياً.	2.53	.606
8-	تقليل أعداد الطلبة المحددة لكل مرشد أكاديمي بما لا يزيد عن	2.59	.631
9-	تنفيذ دورات تدريبية لتوعية أعضاء هيئة التدريس بإجراءات الإرشاد الأكاديمي.	2.59	.631
10-	إتاحة كل المعلومات حول الإرشاد الأكاديمي على موقع الكلية أولاً بأول.	2.52	.787
11-	توعية المرشدين الأكاديميين بضرورة مراجعة استمارات الطلبة بدقة.	2.50	637
12-	تخفيف الأعباء التدريسية للمرشدين الأكايميين.	2.54	.680
13-	إتاحة الإمكانات اللازمة للمرشد الأكاديمي لإعداد ملف لكل طالب.	2.52	.787
14-	إلزام الطلبة بحضور الندوات التثقيفية.	2.67	.583
15-	التزام المرشد الأكاديمي بساعات الإرشاد المعلنة.	2.59	.631
المحور الثاني: سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالخطة والجدول الدراسي			
1-	استشارة ممثلي الطلبة لإبداء آرائهم في المقررات قبل طرحها.	2.49	.786
2-	التزام الكلية بفتح التسجيل في المقررات الموجودة في الخطة الدراسية.	2.31	.670
3-	بيان أسماء القائمين على تدريس المقررات المطروحة قبل بدء عملية التسجيل.	2.43	.677
4-	طرح المقررات السابقة في الوقت المناسب وفقًا للخطط الدراسية.	2.49	.786
5-	علاج التعارض في مواعيد بعض المقررات.	2.54	.680
6-	توعية الطالب بكيفية التعامل مع توصيف المقررات.	2.49	.652
7-	تنويع الآليات التي تستخدمها الكلية لإعلام الطلبة بالخطط والجداول الدراسية (عبر الندوات- الأدلة المطبوعة – الأدلة الإليكترونية- لوحات الإعلان – موقع التسجيل).	2.45	.693
8-	حرية الطالب في تسجيل المقررات التي يرغبها.	2.67	.583

9-	الالتزام بانتظام الجداول الدراسية بشكل واضح.	2.62	.561
10-	استشارة ممثلي الطلبة في مواعيد المحاضرات.	2.59	.631
11-	عرض الخطط والجداول الدراسية قبل التسجيل بوقتٍ مناسب.	2.68	.546
12-	مراجعة الخطط الدراسية بشكل دوري.	2.29	.756
13-	تطوير الخطط الدراسية وفقًا لمستويات الطلبة.	2.57	.691
14-	تطوير المقررات بما يتفق مع متطلبات سوق العمل.	2.53	.606
15-	تحديث القاعات والمدرجات بالكلية لاستيعاب أعداد الطلبة.	2.59	.631
المحور الثالث: سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالطالب:			
1-	عقد ندوات تثقيفية للطلبة المستجدين خصوصًا لتعريفهم بنظام الساعات المعتمدة.	2.67	.583
2-	عقد لقاءات تثقيفية حول عملية الإرشاد الأكاديمي.	2.62	.561
3-	إقامة لقاءات توعوية لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بنظام الساعات المعتمدة.	2.59	.631
4-	استخدام آليات متنوعة من أدلة ونشرات ولوحات إرشادية ومواقع ومنصات إليكترونية لتعريف الطلبة بكل المستجدات.	2.68	.546
5-	إلزام الطلبة بالتواصل مع المرشدين فقط في الساعات الإرشادية المعلنة مسبقًا.	2.29	.756
6-	توعية الطلبة بأهمية مراجعة المرشد الأكاديمي قبل اتخاذه أي قرار.	2.57	.691
7-	عمل فيديوهات إرشادية وتعليمية لتنمية مهارات الطلبة في التعامل مع موقع التسجيل	2.53	.606
8-	تنويع قنوات التواصل بين المرشدين والطلبة سواء إليكترونية أو حضورية.	2.59	.631
9-	تنبيه الطلبة من خلال مواقع الكلية الرسمية بأهمية التواصل مع المرشد.	2.59	.631
10-	الحرص على استمرار نفس المرشد خلال دراسة الطالب الجامعية.	2.52	.689
11-	إتاحة نسخ من دليل الطالب إليكترونية على مواقع ومنصات الكلية.	2.50	637
12-	اكتفاء الطالب بالمعلومات المنقولة إليه من زملائه دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.	2.54	.680
13-	إعداد برامج إرشادية للطلبة لتنمية ثقتهم بأنفسهم.	2.59	.631
14-	إلزام الطلبة بحضور الندوات التثقيفية.	2.67	.583
15-	التزام المرشد الأكاديمي بساعات الإرشاد المعلنة.	2.59	.631
المحور الرابع: سبل التغلب على المشكلات الإدارية والفنية:			
1-	زيادة عدد الموظفين الإداريين المكلفين بمتابعة عملية التسجيل.	2.59	.631
2-	تدريب موظفي وحدة الإرشاد الأكاديمي على كيفية التعامل مع الطلبة.	2.52	.689
3-	الالتزام بأعداد الطلبة في المقررات وفقًا للأعداد المخطط لها سلفًا.	2.50	637
4-	الالتزام باستمرار نفس أساتذة المقررات بعد الانتهاء من عملية التسجيل.	2.54	.680
5-	توعية الطالب بضرورة مراجعة المرشد قبل عملية الحذف والإضافة دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.	2.04	.746
6-	مد أجل التسجيل في بعض المقررات بما يتفق مع أعداد الطلبة.	2.67	.583
7-	صيانة موقع تسجيل المقررات الإليكتروني بصورة متكررة.	2.46	.680

8-	تزويد المرشد الأكاديمي بآخر التحديثات أولاً بأول عبر المنصات الإليكترونية.	2.04	.746
9-	إعلام الطلبة بمواعيد اللقاءات مع المرشدين الأكاديميين عبر المنصات الإليكترونية المختلفة.	2.43	.677
10-	تحديث توصيفات المقررات الدراسية بشكل دوري.	2.46	.680
11-	زيادة الأجهزة مما يؤدي إلى تسريع الاستجابة للمطالب المختلفة.	2.50	637
12-	رفع كفاءة نظام التسجيل.	2.59	.631
13-	تحديد الحوافز المخصصة للمرشدين الأكاديميين.	2.52	.689
14-	رفع الميزانية المخصصة لعملية الإرشاد الأكاديمي.	2.50	637
15-	زيادة عدد الفنيين المتخصصين في إصلاح الأعطال التقنية.	2.54	.680

ووفقًا للجدول رقم (5)؛ فإن استجابات أفراد عينة الدراسة في الجزء الخاص حول سبل التغلب على مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية إن هناك اتفاقًا حول تلك السبل في الأربعة محاور الخاصة بـ(المرشد الأكاديمي- الخطة وجداول الدراسة- الطالب- والمشكلات الفنية والإدارية)، ولم يظهر فروق ذات دلالة في استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمتغير (النوع)، أو متغير (الرتبة الأكاديمية) أو متغير التخصص إذ إنه هناك اتفاق بدرجة قوية حول مفردات محاور الاستبانة، كما يتبين من الجدول رقم (4) الآتي:

- تراوحت قيم المتوسطات على مفردات ومحاور الجزء الثاني للاستبانة بين (2.04) إلى (2.68) وذلك يدل على درجة عالية من الاتفاق، وربما يرجع ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس وخبرتهم بنظام الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية والذي بدأ تطبيقه من عام 2007/2006م في مرحلة الدراسات العليا، وبداية من العام الدراسي 2021/2020؛ إذ أن هناك كم من الخبرات المتراكمة في ذلك المجال، كما إن ذلك الاستنتاج يؤيده عمل الباحث كمرشد أكاديمي بالمرحلة الجامعية الأولى على مدى ثلاث سنوات، وأكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية والمقترحات التي أبداها أعضاء هيئة التدريس بالمقابلات.

توصيات الدراسة:

بناء على ما قامت به الدراسة من تحليل للدراسات السابقة، وعرض للإطار الفكري لأسس الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي، ونتائج الدراسة الميدانية؛ فإنه في مواجهة مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية، والتي أوضحها المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، ومقترحاتهم؛ توصي الدراسة بما يلي:

1- بالنسبة للمرشد الأكاديمي:

توصي الدراسة بالعمل على:

- عقد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول الإرشاد الأكاديمي.
- إتاحة السجلات للمرشد الأكاديمي حول وضع الطالب الأكاديمي.
- إعداد المرشد الأكاديمي لتقارير سنوية بالتقدم الدراسي للطلبة.
- تدعيم التواصل بين المرشدين الأكاديميين ووحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.
- تحديد مواعيد للقاءات بين المرشد الأكاديمي والطلبة المكلف بإرشادهم خصوصًا المستجدين.
- إتاحة إمكانية دخول المرشد الأكاديمي في نظام التسجيل إليكترونياً.
- تقليل أعداد الطلبة المحددة لكل مرشد أكاديمي بما لا يزيد عن
- تنفيذ دورات تدريبية لتوعية أعضاء هيئة التدريس بإجراءات الإرشاد الأكاديمي.
- إتاحة كل المعلومات حول الإرشاد الأكاديمي على موقع الكلية أولاً بأول.
- توعية المرشدين الأكاديميين بضرورة مراجعة استمارات الطلبة بدقة.
- تخفيف الأعباء التدريسية للمرشدين الأكايميين.
- إتاحة الإمكانات اللازمة للمرشد الأكاديمي لإعداد ملف لكل طالب.
- إلزام الطلبة بحضور الندوات التثقيفية.
- التزام المرشد الأكاديمي بساعات الإرشاد المعلنة.
- توفير نسخ كاملة للوائح والأنظمة والأدلة الجامعية (إلكترونية أو ورقية) للمرشد الأكاديمي لمساعدته في إتمام رسالته الإرشادية بصورة شمولية.
- تعريف المرشد بالمجموعة التي يقوم بالإشراف عليها، وتسليمه بيان بأسماء الطلاب ومستوياتهم ومعدلاتهم، وهواتفهم.
- تعريف الطلاب بمرشديهم ,من خلال لوحة الإعلانات والقاعات الدراسية وعلى موقع الكلية، ومكاتب أعضاء هيئة التدريس.
- تقديم العون للمرشد الأكاديمي في حالة وجود صعوبات أثناء إرشاده للطلاب والتواصل معه في كل مراحل مهامه الإرشادية.

- اختيار أفضل مرشد أكاديمي وتسليمه جائزة، وترشيحه لأفضل مرشد أكاديمي في الجامعة بناءً على نتائج استطلاع رأي الطلبة، والتقارير والآليات المقدمة من قبل المرشدين, وإسهاماته الفعالة في تطوير عملية الإرشاد الأكاديمي بالكلية.
- مراجعة التقارير المقدمة من المرشدين لمعرفة مدى التزامهم بمعايير الجودة في الإرشاد الأكاديمي للطلبة.

2- سبل التغلب على المشكلات المرتبطة بالخطة والجدول الدراسي:

توصي الدراسة بالآتي:

- استشارة ممثلي الطلبة لإبداء آرائهم في المقررات المطروحة.
- التزام الكلية بفتح التسجيل في المقررات الموجودة في الخطة الدراسية.
- بيان أسماء القائمين على تدريس المقررات المطروحة قبل بدء عملية التسجيل.
- طرح المقررات السابقة في الوقت المناسب وفقًا للخطط الدراسية.
- علاج التعارض في مواعيد بعض المقررات.
- توعية الطالب بكيفية التعامل مع توصيف المقررات.
- تنويع الآليات التي تستخدمها الكلية لإعلام الطلبة بالخطط والجداول الدراسية (عبر الندوات- الأدلة المطبوعة – الأدلة الإليكترونية- لوحات الإعلان – موقع التسجيل).
- حرية الطالب في تسجيل المقررات التي يرغبها.
- التزام الكلية بثبات الجداول الدراسية بشكل واضح.
- استشارة ممثلي الطلبة في مواعيد المحاضرات.
- عرض الخطط والجداول الدراسية قبل التسجيل بوقتٍ مناسب.
- مراجعة الخطط الدراسية بشكل دوري.
- تطوير الخطط الدراسية وفقًا لمستويات الطلبة.
-
- تطوير المقررات بما يتفق مع متطلبات سوق العمل.
- تحديث القاعات والمدرجات بالكلية لاستيعاب أعداد الطلبة.

3- بالنسبة للطالب الجامعي:

توصي الدراسة بالآتي:

- توعية الطالب بأهمية الإرشاد الأكاديمي وأهمية التواصل مع المرشد والوحدة, وذلك بنشر كتيبات ومنشورات واستخدام موقع الكلية لهذا الغرض.
- تعريف الطلاب بمرشدهم الأكاديمي ومواعيد ساعاته المكتبية.
- تنبيه الطلاب وحثهم في اللقاءات والاجتماعات على ضرورة معرفة الخطة الدراسية للكلية ومتطلبات التخرج للطلبة، والإلمام بمواعيد التسجيل والحذف والإضافة المعلنة.
- توعية الطلاب بأهداف وحدة الإرشاد الأكاديمي، ورسالتها وبرامجها الإرشادية، وأوجه الرعاية والخدمات التي توفرها للطلبة، وكيفية الإفادة من هذه الخدمات من خلال المقابلات الطلابية والاجتماعات ولوحة الإعلانات، وموقع الكلية.
- تصميم موقع للإرشاد الأكاديمي خاص بطلاب الكلية ينشر فيه كل ما يهم الطالب أثناء مسيرته الأكاديمية.
- تكليف المرشد الأكاديمي بإعداد تقرير مفصل بكل حالة من حالات الطلاب المتعثرين وأصحاب الإنذارات الأكاديمية تشمل الأسباب والاقتراحات والآليات التي اتبعها المرشد الأكاديمي لرفع مستواهم التحصيلي ورفع معدلهم الأكاديمي.
- عمل بيانات إحصائية من خلال النماذج والاستبيانات توضح فيها مدى نسب التعثر والإجراءات التي تمت لمعالجة الأداء الأسوأ، والمؤشرات والنتائج الدالة على تحسن بعض الطلاب بعد عملية الإرشاد.
- التعرف على الطلبة الفائقين في البرامج المختلفة في الكلية من خلال إحصاءات، وبيانات بأسمائهم ومعدلاتهم ومستوياتهم الأكاديمية بمساعدة إدارة شؤون الطلبة بالكلية.
- تشجيع الطالب المتفوق وتوجيهه ومتابعته وتكريمه، وتقديم الجوائز والمكافآت لتشجيعه على المزيد من التفوق، ووضع اسمه وصورته على لوحة الشرف بالكلية وعلى موقع الكلية وحث زملائه على الاقتداء به.
- مخاطبة أعضاء هيئة التدريس وتزويدهم بالمعلومات عن الطلبة الموهوبين والفائقين لتكثيف الاهتمام بهم واكتشاف قدراتهم وتوجيهها، وتذليل العقبات التي قد تحول دون استمرارهم في التفوق.

- اكتشاف الطلاب أصحاب المواهب وتنميتها بإشراكهم في الأنشطة المختلفة للاستفادة القصوى من إمكانات الطالب.

3- بالنسبة للمشكلات الإدارية والفنية:

- زيادة عدد الموظفين الإداريين المكلفين بمتابعة عملية التسجيل.
- تدريب موظفي وحدة الإرشاد الأكاديمي على كيفية التعامل مع الطلبة.
- الالتزام بأعداد الطلبة في المقررات وفقًا للأعداد المخطط لها سلفًا.
- الالتزام باستمرار نفس أساتذة المقررات بعد الانتهاء من عملية التسجيل.
- توعية الطالب بضرورة مراجعة المرشد قبل عملية الحذف والإضافة دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.
- مد أجل التسجيل في بعض المقررات بما يتفق مع أعداد الطلبة.
- صيانة موقع تسجيل المقررات الإليكتروني بصورة متكررة.
- تزويد المرشد الأكاديمي بآخر التحديثات أولاً بأول عبر المنصات الإليكترونية.
- تقديم تقارير إحصائية سنوية لأداء وحدة الإرشاد الأكاديمي، لبيان مدى التقدم أو التعثر في العملية الإرشادية.

- إعلام الطلبة بمواعيد اللقاءات مع المرشدين الأكاديميين عبر المنصات الإليكترونية المختلفة.
- تحديث توصيفات المقررات الدراسية بشكل دوري.
- زيادة الأجهزة مما يؤدي إلى تسريع الاستجابة للمطالب المختلفة.
- رفع كفاءة نظام التسجيل.
- تحديد الحوافز المخصصة للمرشدين الأكاديميين.
- رفع الميزانية المخصصة لعملية الإرشاد الأكاديمي.
- زيادة عدد الفنيين المتخصصين في إصلاح الأعطال التقنية.

الدراسات المقترحة:

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بإجراء البحوث والدراسات الآتية:

- قياس مدى رضا الطلبة بخدمات الإرشاد الأكاديمي.

- تحليل خبرات الجامعات العالمية والعربية في تطبيق نظام الساعات الأكاديمية.
- إجراء دراسات مقارنة لتجارب تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإليكتروني بالجامعات.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

1. **إبراهيم، مختار محمد خليل. (2022).** الإرشاد الأكاديمي ودوره في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لدى الكليات الخاصة بالتطبيق على كلية الفجر للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من 2019-2021م، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مؤسسة برابدو للخدمات التعليمية بجمهورية السودان، 3(10)،
2. **أحمد، نعمات عبد الناصر. (2014).** دراسة مقارنة بين نظامي الساعات المعتمدة والنقاط المعتمدة وإمكانية الإفادة منها في تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 30(3).
3. **الأسدي، سعيد جاسم. (2014).** فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.
4. **آل جديع، مفلح بن قبلان بن بجاد. (2016).** الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2(171)، 452-487.
5. **الجميعي، وفاء عائض معيوض. (2016).** معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين، مجلة كلية التربية ببنها، 27(105).
6. **الحربي، محمد بن أحمد (2015).** تطويرخدمات الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود على ضوء الخبرات العالمية، بحث مقدم إلى مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والمأمول، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2015/11/3.
7. **الحربي، محمد سعد سعود. (2021).** دور المرشد الأكاديمي في الإفادة من جائحة كورونا في تنمية المستوى العلمي لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (233)، 69-104.
8. **حسن، عبدالناصر راضي محمد. (2015).** أداء وحدة الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير ضمان الجودة والإعتماد: كلية المجتمع ببريدة نموذجًا، جامعة القصيم.

9. **الخياط، عالية محمد محمد تراب. (2015).** الإرشاد الأكاديمي أهميته وفلسفته ومكانته في التربية الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والمأمول، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2015/11/3.

10. **الدليم، فهد بن عبد الله. (2014).** واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك سعود، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف (10).

11. **رضوان، فوقية حسن عبدالحميد.(2013).** معوقات الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب الجامعي. المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية، جامعة بنها، 1، 123-129.

12. **شبكة، راندا أيمن محمد. (2022).** تصور مقترح لتفعيل دور المرشد الأكاديمي بكلية التربية جامعة دمياط في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا :دراسة ميدانية، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج14، ع(51)، 333-396.

13. **الطاهر، رشيدة السيد أحمد. (2019).** رؤية مستقبلية لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي في ضوء نظام الساعات المعتمدة، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان،25(9)، 263-303.

14. عبد الرحمن، محمد أحمد. (2021). الإرشاد الأكاديمي والمستقبل المهني، البيان، https://www.albayan.ae/، تم الاطلاع في 2023/6/11.

15. **العكلي، مشاعل علي. (2015).** الإرشاد الأكاديمي في كلية الآداب بجامعة الدمام: الواقع والمأمول، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والمأمول، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2015/11/3.

16. **العلقامي، شيماء منير عبد الحميد. (2020).** رقمنة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات في ضوء الثورة الصناعية الرابعة: نموذج مقترح، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ج14، ع(21)، 1-55.

17. **معجم المعاني الجامع. (2023).** تعريف و معنى إرشاد في معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com/، تم الاطلاع في 2023/6/21.

18. **كمال، هدى أحمد. (2018).** برنامج تدريب مقترح لإكساب المرشدين الأكاديميين مهارات الإرشاد من منظور خدمة الجماعة، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 59(4)، 343-377.
19. **كمور، مياسي. (2014).** أهمية التكامل الإرشاد الأكاديمي والإرشاد النفسي في تمكين الطلبة في التعليم المفتوح .الندوة الإقليمية تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية، الجامعة العربية المفتوحة .فرع سلطنة عمان، إبريل 2014.

20. **محمد، علاء محمد ربيع محمد. (2016).** مستقبل دور المرشد الأكاديمي بالجامعات العربية: جامعة القصيم نموذجًا، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، (31)، 483- 623.
21. **المعايطة، عبد العزيز عطا الله. (2014).** مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة نزوى –سلطنة عمان، ورقة بحثية مقدمة في الندوة الإقليمية المعنونة " تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية"، الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان 22-23 أبريل 2014.
22. **وزارة التعليم العالي (2023).** قرار وزاري رقم 953 بتاريخ 2023/5/29 بشأن إجراء تعديل باللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة الإسكندرية مرحلة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة.
23. **وزارة التعليم العالي. (2016).** قرار وزاري رقم (5144) بتاريخ 2016/10/17 بشأن إصدار اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة الإسكندرية مرحلة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

24. Abd-ElGalil, T. (2021). Egypt's Universities Adopt Academic Credit-Hour System, Fanar Media, Qatar, https://www.al-fanarmedia.org/2021/06/egypts-universities-adopt-academic-credit-hour-system/, retrieved at 19/6/2023.
25. Allen, J & Smith, C. (2008). Faculty and students' perspective on advising: implications for student dissatisfaction. Journal of College Student Development. 49 (6), 609 – 624.
26. Alshamy, A. (2017). Credit Hour System and Student Workload at Alexandria University: a possible paradigm shift, Tuning Journal, Tuning Academy, Spain, 4(2), 277-302. doi: http://dx.doi.org/10.18543/tjhe-4(2)-2017
27. Buzzetta, M. E. & Lenz J. G. (2017). Comparing Two Groups of Student-Athletes: Implications for Academic and Career Advising, NACADA Journal, 37(1), 26-36.
28. European Commission. (2023). European Credit Transfer and Accumulation System (ECTS), https://education.ec.europa.eu, retrieved at 19/6/2023
29. He, Y. & Hutson B. (2017). Assessment for Faculty Advising Beyond the Service Component, NACADA Journal. 37(2).
30. Kumar,G., & others (2014). Principle of an Effective Advising: Promoting Student Success. Arab Open University.22-23 April 2014.
31. Paul,W ; Smith ,K and Dochney, B. (2012). Advising as servant leadership: NACADA Journal , 33 (1), 53-60
32. Scoland, J. (2019). Modeling academic achievement and self-efficacy as joint developmental processes: Evidence for education, counseling, and policy. Journal of Applied Developmental Psychology, 65, 76-101.
33. Swecker, H., K.; Fifolt, M., Searby, L.,(2014).Academic Advising and First-Generation College Students: A Quantitative Study on Student Retention. NACADA Journal, v34 n1 46-53.
34. Swecker,Hadyn.K,others. (2014), Academic Advising and First Generation College Students: A quantitative Study on Student Retention, NACADA Journal, 34(1).
35. Theresa, A. (2016). The role of Guidance and Counselling in effective teaching and learning in schools. Journal of Student Affairs in Africa. 4(2).
36. Zalabak,P.(2012). Advisors as interaction designers. NACADA Journal, 32 (1), 1-16.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدراسة*

م	الاسم	الوظيفة	جهة العمل
1	أ.د. عبد الرؤف محمد عبد الرؤف بدوى	أستاذ أصول التربية المتفرغ	كلية التربية – جامعة طنطا
2	أ.د. وفاء حسن مرسي	أستاذ أصول التربية المتفرغ	كلية التربية – جامعة دمنهور
3	أ.د. محمد طه إبراهيم	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية السابق	كلية التربية – جامعة طنطا
4	أ.د. حسن سعد محمود عابدين	أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية للتعليم بجامعة الإسكندرية	كلية التربية – جامعة الإسكندرية
5	أ.د. أحمد السيد الزكي	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية	كلية التربية – جامعة دمياط
6	أ.د. فاروق جعفر عبد الحكيم	أستاذ أصول التربية	كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة
7	أ.د. نرمين عوني محمد	أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي	كلية التربية – جامعة الإسكندرية
8	أ.د. السيد عبد القادر الشريف	أستاذ أصول تربية الطفل	كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة
9	د. أسماء الهادي إبراهيم	أستاذ أصول التربية المساعد	كلية التربية – جامعة المنصورة
10	د. مصطفى أمين النبوي	أستاذ أصول التربية المساعد	كلية التربية – جامعة دمنهور
11	د. شيماء جبر عبد الله	أستاذ أصول التربية المساعد	كلية التربية – جامعة الإسكندرية

* تم ترتيب أسماء السادة المحكمين وفقًا للأقدمية.

ملحق رقم (2)

الصورة النهائية لأداة الدراسة

استبانة حول

مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية

السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة عن "مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية"، وفي هذا الإطار يأتي هذا الاستبيان للتعرف على وجهة نظر سيادتكم حول المشكلات التي تواجه عملية الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية، ومقترحاتكم للتغلب عليها.

ويُقصّد بالإرشاد الأكاديمي: مجموعة من الخدمات التي تعتمد على إقامة علاقة تفاعلية بين المرشد الأكاديمي؛ وهو عضو هيئة التدريس، والمسترشد؛ وهو الطالب الجامعي، وذلك كأحد عناصر نظام الساعات المعتمدة؛ وذلك بهدف توجيهه، ومساعدته في: تحديد مساره الدراسي، واختيار المقررات الدراسية المطلوبة، ووضع الخطة الدراسية المناسبة، وتوعيته بمتطلبات وإجراءات عمليات التسجيل، وعمليات الإضافة والحذف، والانسحاب، ونوعية المقررات الإجبارية والاختيارية، ومتابعته طوال فترة دراسته؛ مما يسهم في نجاحه الأكاديمي، واجتيازه للبرنامج الدراسي، وتوعيته بالأماكن والموارد المتاحة بالحرم الجامعي لتلبية احتياجاته الدراسية، وإكسابه المهارات التي تصقل شخصيته مثل اتخاذ القرار، وتحمل مسؤوليته، وتخطيط المستقبل الدراسي.

وتتكون الاستبانة من جزئين:

الجزء الأول: مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي؛ ويتكون من أربعة محاور هى (مشكلات مرتبطة بعضو هيئة التدريس– مشكلات مرتبطة بالخطة الدراسية والجدول الدراسي– مشكلات مرتبطة بالطالب – مشكلات مرتبطة بإجراءات التسجيل)، وتحت كل منها عددٌ من العبارات الفرعية أمام كل منها خمس اختيارات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة)، يمكنكم الاختيار من بينها .

الجزء الثاني: سبل التغلب على مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي؛ وذلك ضمن أربعة محاور (عضو هيئة التدريس– الخطة الدراسية والجدول الدراسي – الطالب– إجراءات التسجيل)، وأمام كل منها سؤال مفتوح حول مقترحات أعضاء هيئة التدريس للتغلب على المشكلات التي تواجه تطبيق الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

لذا يتشرف الباحث بعرض استطلاع الرأى على سيادتكم بعد تحكيمه وتقنينه، ويأمل الباحث فى تعاونكم بما سيكون له أكبر الأثر فى تحقيق أهداف الدراسة علمًا بأن جميع البيانات سرية، وتخضع لأغراض البحث العلمي فقط.

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير ،،

الباحث

البيانات الأساسية

1–**النوع: ذكر ( )** **أنثى ( )**

2–الرتبة الأكاديمية :

مدرس ( ) **أستاذ مساعد ( )** **أستاذ ( )**

3– التخصص: .....

4– **القسم:** ..... – **الكلية:** ..... **الجامعة:** .....

الجزء الأول: مشكلات تطبيق الإرشاد الأكاديمي:						
م	البند	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول : مشكلات مرتبطة بالمرشد الأكاديمي						
1-	نظرة المرشد الأكاديمي للإرشاد على إنه عبء إداري لا علاقة له بنموه العلمي.					
2-	ضعف معرفة بعض أعضاء هيئة التدريس بنظام الساعات المعتمدة.					
3-	قلة السجلات المتاحة للمرشد حول وضع الطالب الأكاديمي.					
4-	ضعف متابعة المرشد الأكاديمي للمعدل التراكمي للطالب.					
5-	ضعف التواصل بين المرشدين الأكاديميين ووحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.					
6-	قلة فرص التواصل بين المرشد الأكاديمي والطلبة.					
7-	المرشد الأكاديمي لا تتاح له تقنياً الدخول على موقع نظام التسجيل.					
8-	كثرة أعداد الطلبة المخصصة لكل مرشد بما يفوق قدرته.					
9-	نقص الخبرة لدى بعض المرشدين الأكاديميين في ميدان الإرشاد.					
10-	سوء تعامل المرشد الأكاديمي مع الطالب.					
11-	توقيع بعض المرشدين الأكاديميين استمارات الطلبة دون عناية.					
12-	كثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس.					
13-	ضعف الإمكانات المتاحة للمرشد الأكاديمي لإعداد ملف لكل طالب.					
14-	تسلط المرشد الأكاديمي.					
15-	ضعف التزام المرشد بساعات الإرشاد المحددة.					
م	البند	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الثاني: مشكلات مرتبطة بالخطة الدراسية والجدول الدراسي:						
.1	ندرة الفرص المتاحة للطلبة لإبداء آرائهم في المقررات قبل طرحها.					
.2	غلق التسجيل في بعض المقررات رغم وجودها في الخطة الدراسية.					
.3	اسم أستاذ المقرر لا يتم إعلام الطالب به قبل تسجيله للمقرر.					
.4	المقررات التي تمثل متطلبات سابقة لا تطرح في الوقت المناسب.					
.5	التعارض في مواعيد بعض المقررات.					
.6	الطالب غير ملم بتوصيفات المقررات.					
.7	الآليات المستخدمة لإعلام الطلبة بالجداول الدراسية غير مناسبة.					

م	البند	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
.8	إجبار الطالب على تسجيل مقررات معينة رغم كونها اختيارية نتيجة ضعف الإمكانات.					
.9	تعديل الجداول الدراسية بشكل مستمر مما يربك الطالب.					
.10	مواعيد محاضرات بعض المقررات لا تراعي ظروف غالبية الطلبة مما يؤدي إلى العزوف عن تسجيلها.					
.11	الخطط والجداول الدراسية لا تتاح للطالب قبل التسجيل بوقتٍ مناسب.					
.12	الخطط الدراسية لا تراعي التدرج المنطقي للمقررات.					
.13	الخطط الدراسية لا تناسب المستوى العلمي للطالب.					
.14	المقررات لا ترتبط بمستقبل الطالب المهني.					
.15	أماكن تدريس المقررات غير مناسبة لأعداد الطلبة المسجلين.					
المحور الثالث: مشكلات مرتبطة بالطالب:						
1-	قلة وعي الطالب بقواعد الإرشاد الأكاديمي.					
2-	ضعف ثقة الطالب بالمرشد الأكاديمي.					
3-	إجبار المرشد الأكاديمي الطالب على دراسة مقررات لا يرغب بها الطالب.					
4-	ضعف معرفة الطالب بنظام الساعات المعتمدة.					
5-	الطالب غير ملتزم بساعات الإرشاد الأكاديمي.					
6-	ضعف التزام الطالب بنصائح المرشد الأكاديمي.					
7-	ضعف المهارات التقنية لدى بعض الطلبة مما يعيق قدرتهم على تسجيل المقررات.					
8-	ضعف قنوات التواصل بين الطالب والمرشد الأكاديمي.					